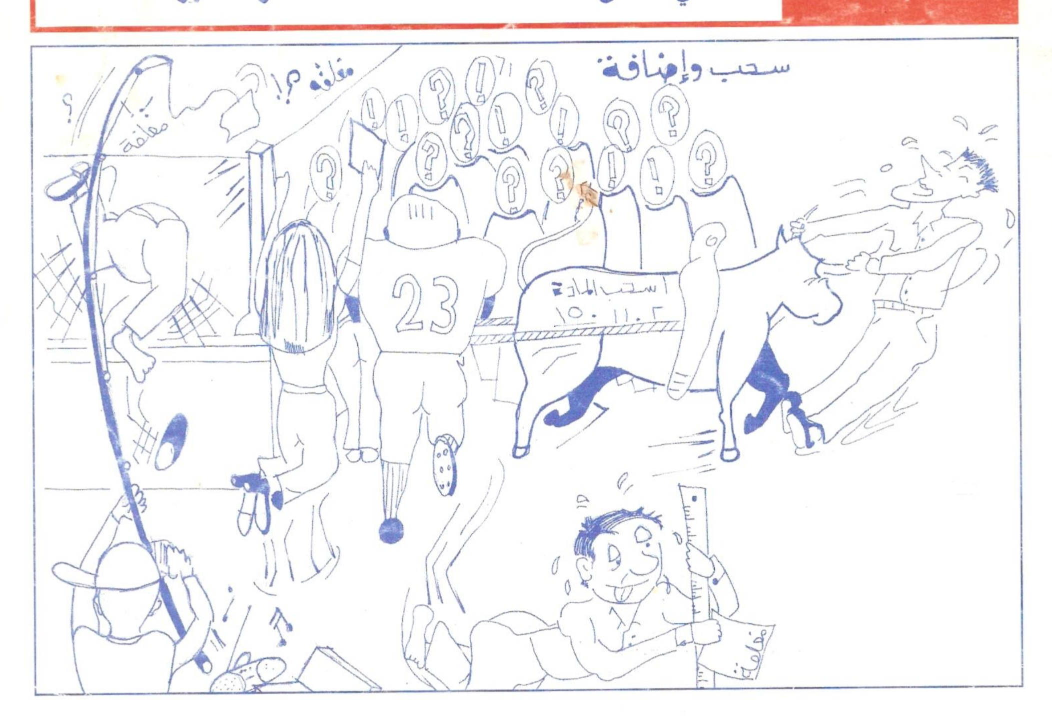


٨٠٪ من طلاب الهندسة يرون مقاومة التطبيع واجباً وطنياً

إقرأ في هذا العدد



الافتتاحية

هذا هو العدد العاشر من مجلة " الحس الهندسي " .. مجلة تاريخ الهندسة الحافل .. وصوت طلبتها المجلجل .. وكتاب إبداعاتهم المتجدد .. وحصاد عملهم الطلابي المتميز ...

هذا هو العدد العاشر ،وبه يلتم الشمل الذي طالما جمع طلبة الهندسة بمجلتهم الحبيبة . والإنتظار الذي طال ، ما زاد المجلة إلا إتقاناً ، وما زاد الطلبة إلا اشتياقاً ، وما زادنا إلا عزماً على المضي والاستمرار مهما صعبت الظروف وتتالت المحن .

لقد كان لكتلتكم ... كتلة الإتحاد الإسلامية ..شرف إخراج هذا العدد من الحس الهندسي ، كما كان لها شرف إخراج ما سبقه من أعداد . فكتلتكم بقيت وستبقى بإذن الله كما وعدتكم الحصن الكبير للعمل الطلابي ، تنهض به وتكافح من أجله .. وخلال السنة الماضية لم تغب يوماً عن مناسبة ، ولم تقصر أبداً في الحضور . واليوم بحمد الله هي راسخة في وجدان طلبة الهندسة جميعهم على اختلاف مشاربهم لذلك الارتباط المستمر بينها وبين الصدق والعزم والإبداع .

إن كتلة الإتحاد الإسلامية تجسيد هندسي لعمل طلابي ينبع من مفهوم الدعوة الإسلامية الشامل .. ولذلك فهي ليست مرتبطة بمجلس طلبة .. أو ناد ثقافي .. أو جمعية تعاونية ، وإن كانت هي تتسع لذلك كله .. إلا أن الدعوة لا تنقطع بانقطاع بعض وسائلها .. وإذا أغلق عليها الناس باباً ، يسر الله سبحانه لها غيره ألف باب وباب .

و لأن حسنا الهندسي راسخ فينا رسوخ الجبال ، فإن مجلة ذلك الحس عصية على الزوال ...

وللحديث صلة ...

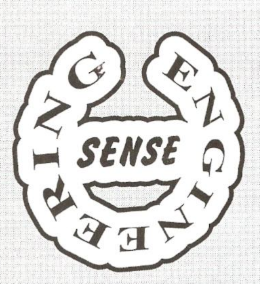
الإهداء

الى الخريجين الذين حزموا أمتعتهم واستعدوا للرحيل ...

الى معاشر السنافر الذين يخطون أولى خطواتهم ويصعدون اولى درجاتهم في سلَم الهندسة الطويل ...

الى أصحاب الأعراف الذين يكافحون وينتظرون وما بدّلوا تبديلا ...

الى جميع طلبة كلية الهندسة ... نهدي هذا العدد مع أطيب الأمنيات



ENGINEERING SENSE

• مجلة فصلية يصدرها الفريق الاعلامي في كتلة الاتحاد الإسلامية / كلية الهندسة

• للاستفسار أو المشاركة نرجو المراسلة على العنوان
Eng_sense@yahoo.com

نشاطات الكتلة

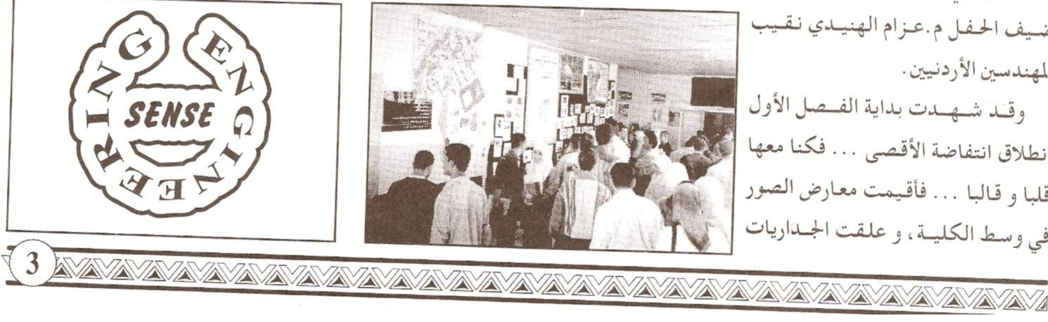
عندما كانت مقاطعة الانتخابات في العام الماضي، ظن البعض أن شمس كتلتنا ستغيب و أن مصابيحهم الواهية ستضيء ... لكن الزمن أثبت أن شمسنا بقيت كما كانت مشرقة مضيئة، و أن مصابيحهم لم تر النور يوما ... فكانت السباقة دائما في نشاطاتها و تفاعلها مع القضايا الطلابية و القضايا الإسلامية و العربية و على رأسها القضية الفلسطينية.

فكنا بداية مع البراعم الهندسية الجديدة، نستقبلهم على طريقتنا الخاصة، بالابتسامة المرسومة على الشفاه، و بذل الجهود لتذليل العقبات و الصعوبات التي تواجههم ... و توزيع التقويم الجامعي بالتعاون مع نقابة المهندسين، والذي احتوى على مواعيد السحب و الإضافة و الامتحانات على مدار العام الدراسي كاملا ... و إقامة الحفل السنفوري في مسرح مجمع النقابات المهنية بحضور عدد كبير من الطلبة المستجدين و أولياء الأمور و بعض الدكاترة في الكلية، بالإضافة إلى ضيف الحفل م.عزام الهنيدي نقيب المهندسين الأردنيين.

وقد شهدت بداية الفصل الأول انطلاق انتفاضة الأقصى ... فكنا معها قلبا و قالبا ... فأقيمت معارض الصور في وسط الكلية، و علقت الجداريات واللوحات تحت عنوان "لكي لا ننسى" ... و كأبسط تعبير منا و أقل واجب علينا تجاه أولئك الأبطال، كانت زيارة جرحى الانتفاضة في المستشفيات الأردنية بوفد طلابي كبير، و تقديم المصاحف كهدية رمزية لهم.

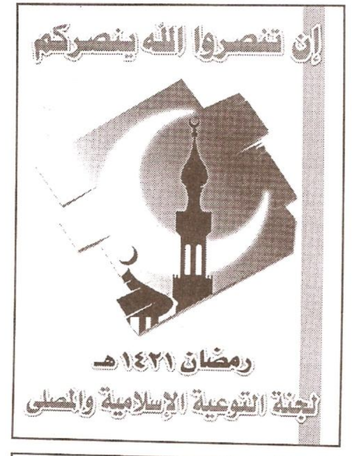
كما نشطت كتلة الاتحاد الإسلامية في إحياء المناسبات الإسلامية ... فكانت حملة رمضان تتويجا لتلك الجهود ... حيث قسمت إلى أربعة محاور، توزعت على أربعة أسابيع "الصلاة، التوبة الجهاد و الثبات" وزعت خلالها النشرات و علقت الزينة و الجداريات وأقيمت المحاضرات و المسابقات، كما تم توزيع إمساكية رمضان وشريط الحملة المجاني ... و أقيم إفطار جماعي كبير للطلبة في صالة الفيحاء، حضره أكثر من مائتين وخمسين طالبا و عدد من الدكاترة، تميز برنامجه بالمتعة و الفائدة.

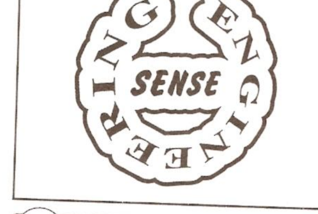
و ها هي كتلتنا تطل عليكم من جديد في هذا العمل المتواضع، و تعدكم أن تبقى على اتصال دائم بطلبتها و كليتها و جامعتها و وطنها، مهما تغيرت الظروف والمسميات و تعددت الأسباب و المسببات.













خاص بالسنافر

بنظرة خاطفة إلى واقعنا الحالي فإننا نرى مدى الإقبال الكبير و الكبير جدا على كل جديد عامة و ما يتعلق بتكنولوجيا العصر خاصة. و هندستا الحاسوب و الميكاترونيك تمثلان هذا الأمر جزئيا، لذا نجدهما الأكثر طلباً من قبل الجميع و نبصر انعكاس ذلك لدى طالب البرنامج الدولي الذي يختص مباشرة إما بهما أو بهما.

و انطلاقا من هذه الفكرة، قام فريق الحس الهندسي السنفوري بإجراء إحصائية بسيطة تناولت عددا من السنافر تظهر رغبتهم بالتخصص و مدى معرفتهم بما يريدون التخصص به، فتبين أن حوالي ٧٥٪ يرغبون في قسمي الحاسوب و الكهرباء معظمهم لا يعرف ماهية الخطط الدراسية و طبيعة التخصص، سوى أنه سيتخرج مهندسا في ذلك التخصص.

و في زيارة إلى قسم الحاسوب (الطابق الأخير فوق قسم الكهرباء) التقينا رئيس القسم و تحدثنا معه حول هذا التخصص، فقال: نحن خمسة دكاترة نشرف على القسم - أحدنا مجاز-، و حتى الآن لا نملك مكاتب كباقي الأقسام بل غرف لم تكتمل بعد. يدرس الطالب في هذا القسم بعض المواد المشتركة مع قسم الكهرباء و الباقي يغطي الحاسوب بقسميه (Software - Hardware) وتعتبر أسهل من مواد الكهرباء نسبيا (الخطة موجودة لدى سكرتيرة قسم الكهرباء). بالإضافة إلى أنه توقع أن يحظى بأعلى معدل تنافسي لهذه السنة.

وعندما سألناه عن متطلبات سوق العمل الأردني و احتياجاته من مهندسي الحاسوب، قال: إن السوق المحلي الآن لا يطلب سوى في مجال (Software) ، أي أن خريج قسم الحاسوب بعد خمس سنين دراسية مضنية، قد تتساوى فرص عمله مع خريج (IT) ولكن الأفضلية تعود إلى خريج الهندسة قبل غيره من التخصصات.

وفي زيارة مماثلة إلى عميد كلية الهندسة، سألناه فيها عن القسم الغامض "الميكاترونيك" ، فقال: إن هذا القسم هو خلاصة أربعة أقسام هي الحاسوب، الكهرباء، الصناعي و الميكانيك، و يركز على توظيف تكنولوجيا المعلومات و الإلكترونيات في الآلات الميكانيكية لتحسين نوعية الإنتاج وكميته. أما بالنسبة إلى سوق العمل الأردني، فيعتبر هذا التخصص جديدا على السوق المحلية، كما أنه حلقة من حلقات الخطة الوطنية لتطوير القطاع التكنولوجي و توظيفه في الأعمال الصناعية، و بالتالي فان طلب السوق المحلي لهذه الكفاءات الهندسية سوف يزداد بعد فترة وجيزة فقط.

و في الختام عزيزنا السنفور.. فالفرع ليس ما يؤمن لك المستقبل بل الإبداع و الاخلاص. آمن بمهنتك و بأهدافها لتصبح في مصاف المهندسين الأوائل، و الله ولي التوفيق.

فريق الحس السنفوري

نصيحة كهربجية



يا داخلاً كُليّتي
وراغباً في الكهربا
اقعد وجلّس يا أخي
واسمع لمن قد جرّبا
فكّر كثيراً قبلها
من قبلِ أن تُعذّبا
إنّي لأدعو ربّنا
يكفيك شرّ الكهربا
كثيرةٌ شرورها
والنّابُ منها دُبّبا
لا حلّ لامتحانها
حتى وإن قد سُرّبا
تأتي على مُعدّل
تُحيلهُ مُهبّبا
فاسمع كلامي مشفقاً
واهجر ربوع الكهربا
وإن رأيت طالباً
في الحقل يرعى الأعشبا
فاذكر كلامي ثمّ قل
هذا مصيرُ الكهربا

□ كهربجي متشعتل

إن ريشة تسل من ذيل طاووس، وتغمس بماء الذهب لا تجدي شيئاً، إذا لم تمسك بها يد إنسان مبدع، وتظل مهما أحيطت بالأُبهة والتمجيد قاصرة عن إبداع حروف قد يحفرها سجين (فنان حق مسمول العينين) بأظافره القذرة على قيوده الملطخة بالدم، رغم أنف سياط السجان.

هذه هي الحكاية؟

◁بداية الحكاية▷

سنختصر كثيرا من الزمن حتى نصل إلى العقد الأخير من التسعينيات سنختصر كثيرا من المراحل التي مرت بها الحركة الطلابية لنصل إلى آخر مرحلة سنختصر كثيرا من الحوادث التي لن تنساها الجامعة حتى نصل إلى وضعنا ما بعد العرفية...

لن نذكر كيف أسست الهيئات الطلابية إبان السبعينيات – وهو حق مشروع – ثم كيف تم التضييق عليها وصولا لحلها وفصل من فتح فمه وطالب بها واعتقال من فكر أو كان في نيته أن يجعل للطلاب هيئة رسمية.. نقابية.. يتفيا الطلبة بظلها..

لن نذكر هذا كله – بتفصيل – بل سنغض الطرف عنه لا لشيء بل لأن ما حدث الآن ويحدث هو تكرار لما حدث سابقا وإن اختلفت الشخوص وتنوعت الأساليب لكن الفعل واحد.. هو إعدام الحرية الطلابية..

سنبدأ بسرد الحكاية:

.. وسنصل في عجلة الزمن إلى التسعينيات فنصف ذلك الوضع جمعيات طلابية في كل كلية، لكنها لم تكن تنبض بالشارع الطلابي المقهر

فكان الطلبة بطبيعة الحال مستاءون من هذا الوضع.. إلا أن إلغاء الأحكام العرفية هيّأ لهم جوا ملائما للمطالبة باتحاد عام لطلبة الأردن يكون ممثلا لجميع طلبة الأردن من جامعات وكليات مجتمع ومعاهد متوسطة ومدارس. وبدأت الثورة – عفوا تصحيح المسيرة الطلابية – مطالبة في الأردنية.. وأخرى في اليرموك.. وثالثة في مؤتة.. وها هي تتأجج في كليات المجتمع... جميعهم يطالبون باتحاد عام لطلبة الأردن.. لتشكل اللجان الطلابية لوضع دستور الاتحاد..أهدافه.. وسائله.. أعضائه.. نظامه الداخلي.. لكنه يرفض في النهاية

لكننا بعد هذه الثورة رزقنا بمولود أسميناه مجلس طلبة الجامعة الأردنية تلقيناه وسعدنا بنبأ ولادته وعاهدنا الله عز وجل أن نربيه تربية حسنة نسقيه من نبع الأفكار الإسلامية الأصيلة، فتكاتفت الجهود للرقي بمجلس الطلبة.

ووضع النظام الإنتخابي بأن لكل طالب الحق في اختيار من يجدهم مناسبين لشغر مقاعد كليته وبدأ العمل الطلابي المستقل.. بتخطيط طلابي.. وتنفيذ طلابي.. فها هو المجلس مع بدايته يتبنى القضايا الطلابية.. العلامة المعادة..رفع الرسوم.. من أهم ما تصدى له المجلس آنذاك.. مرورا بالتواصل والتفاعل مع أي حدث يحدث داخل أو خارج الجامعة باعتبارنا جزءا لا يتجزأ من المجتمع ووصولا إلى الخدمات والنشاطات اللامنهجية والرقي بفكر الطالب الجامعي ، إلا أن أناسا لا يحبون للشباب المسلم أن يتبوء طليعة العمل الطلابي، وأناسا لا يحبون أن يتطور فكر الطالب – هؤلاء أرادوا أن ينصبوا الشباك لطلبة الإتجاه الإسلامي المنتخبين من طلبة الجامعة لقيادة العمل الطلابي.. فتم تشكيل لجان التحقيق.. مع الطلبة.. التهمة.. الدفاع عن الرأي الطلابي.. الحرية الطلابية.. منذرون.. مفصولون.. إلا أن حيلهم باءت بالفشل وأي فشل.. فلجؤوا إلى حيلة أخرى.. الصوت الواحد.. لعنة أصابت مجتمعنا الأردني كله.. وظنوا أنهم بذلك قد أزاحوا الشباب المسلم عن العمل ، إلا أن الصاعقة كانت بانتخاب الطلبة للإتجاه الإسلامي بطريقة منظمة أشاد بها كل من شهد العملية الإنتخابية حتى من صعقوا لفوزنا...

ورغم ذلك استمر الإتجاه الإسلامي بطرح قضاياه الطلابية دون كلل ولا ملل عبر مجلس الطلبة.. الطالب المحتاج.. نظام الرموز.. رفع الرسوم.. النشاطات الطلابية.. الإعلام الطلابي.. الخدمات.. المواصلات.. العيادة الطلابية.. فقدم الحلول تلو الحلول.. بل وجعلنا من قضية رفع الرسوم الجامعية خطا أحمرا لا يمكن تجاوزه.. وجاءت لعنة ال ٢٠ دينار ضريبة من الجامعة لاستعمال الانترنت فوجدناها وكثير من الطلبة ظلما مجحفا على الطلبة بل تجاوز حدسنا إلى أنها ستكون بداية لرفع الرسوم – وقد كانت بالفعل – فبدأنا بحملة مضادة «سجل ولا تدفع» وقد نجحت و بشهادة موظفي المالية.. إلا أن الإدارة بدأت أساليب الترهيب.. بل قمنا أيضا بتفنيد مزاعم الجامعة وتبيان خطاها إلا أنها استمرت في عنادها فما كان منا إلا أن التجأنا إلى قرار صعب اتخذناه ونحن على يقين أننا استنفذنا جميع السبل ، فما كان منا إلا أن قدمنا استقالتنا الجماعية والتي بها ينحل المجلس ، على أن تعاد الإنتخابات خلال شهرين بعد زوال السبب – سبب الإستقالة – وهو.. رفع الرسوم الجامعية.. وكان بيان الإستقالة.



كنا قد انتهينا إلى الإستقالة.. ولكن لم يحدث شيء فإدارتنا الحكيمة ضربت بكل القوانين عرض الحائط، ومع مرور الزمن أرادت أن تخرج من الورطة ورطة تنفيذ التعليمات بأن :نحن إدارة الجامعة أعرف من الطالب بمصالحه .. وأعرف منه بما يضره وما ينفعه... وأعرف منه بحلاله عن حرامه ... وأعرف منه بواجباته وحقوقه وأعرف منه بمن يصاحب ومن لا يصاحب .. بل إننا أعرف منه بمقاس حذائه ودماغه" .

نعم وصدر بذلك التعيين بأن يتم انتخاب نصف عدد المجلس على أن يقوم رئيس الجامعة بتعيين النصف الآخر بالإضافة إلى رئيس المجلس، بل لم تقم الإدارة الجامعية ممثلة برئيسها بتغيير هذا البند فقط بل إنها ألغت من أهداف المجلس، دعم القضية الفلسطينية واعتبرتها قضية عمومية لا تستحق أن يخصص لها هدف بحد ذاته.. وألغيت فكرة الاتحاد العالم لطلبة الأردن .. ولا وجود للخصوصية إذ كل كلمة يجب أن تقال أمام مندوب العمادة... وتم بتر الميزانية من ٤٥ ألف دينار هي مجموع ما يدفعه الطالب للمجلس إلى ١٢,٥ يغض الطرف عن نصفهم ونصف نصفهم لا يصرف والمتبقى – مشي حالك فيه– أما تعليمات التعيين فمع عدم اعترافنا بها وبمن تعينهم إلا أنها أيضاً –أي الإدارة– قامت بمخالفة القوانين التي وضعتها – فهي تقول:

–يوزع الأعضاء المعنيون بحسب التمثيل الآتي.

–عضو واحد على الأقل لكل كلية عدد من رؤساء الأندية الطالبية والناشطين في مجلات الأنشطة الطلابية، إلا أنها لم تلتزم بذلك فلم تعين أي طالب في كل من العلوم التربوية –وهي كلية ذات كثافة طلابية عالية– والطب وطب الأسنان والصيدلة والتمريض في حين وصلت أعداد المعينين في بعض الكليات حد التخمة مثل الزراعة (٥طلاب)... إضافة إلى مخالفة أسس التعيين التي تشترط فيمن يعين من الأندية أن تكون الهيئة العامة لناديه تتجاوز ال ٢٥٠ طالب، فقامت بعملية التعيين بشكل عشوائي فناد لا يتجاوز عدد هيئته العامة ال ٥٠ يعين منه اثنان أو ثلاثة وناد يتجاوز عدد هيئته العامة الألف طالب يعين واحد أو اثنين وتعينات أخرى لا تعتمد على أسس وتعليمات وهكذا دواليك عموماً هو ليس بغريب على إداراتنا أن تفعل هذا فهي تريد مجلس مدحن لا يهش ولا ينش... معاهم معاهم ... عليهم عليهم... لا يفكر بوجود من يفكر له من طاقم العمادة، المبجل... لا يثير وجع الرأس بطرحه لقضايا الطلبة بكل جرأة... يتعامل مع أعداء أمتنا كيف لا ومن عينهم أصلاً يتعامل... مع أعداء أمتنا .. إذا غضبت الإدارة يسرع لإرضائها بغض النظر أخطأت أم أصابت .. يريديون مجلساً الأخلاق لا وجود لها في قاموسها نعم لا وجود للألخلاق في قاموسهم، يرقصون على جرح أمتنا في وقت نحن فيه نتطلع أن تفك القيود عنا لتجدوننا في طلائع مجاهدين هذه الأمة كيف لا وفينا شهيد القسام إبراهيم الطموني وشهيد الشريعة مروان عرندس وشهيد العلوم عامر الثوابتة وشهيد الآداب عبدالقادر كحيل وأمير شهداء الجامعة د. عبدالله عزام ... نعم هذا ما كنا نصبوا إليه – نحن الاتجاه الإسلامي– نغرس في الطلبة الخلق الحسن .. وحب التضحية والعمل بتفان وجد وإخلاص .. نزرع فيكم أيا طلبة الأردنية حب الوطن وحمايته من أي سرطان قادم، نزرع فيكم قيم ديننا الحنيف لنجعل من كل طالب وطالبة قرآن يمشي على الأرض...

ننمي لديكم الشخصية القوية المناقشة المفكرة.. الطموحة إلى كل خير...

نحاول أن نجعل من طلبة الجامعة رجالاً يذودون عن حمى الأردن ... آباء في المستقبل نفخر بهم، ونحاول أن نجعل من طالبات الجامعة حرائر خنساوات يحفظن عفتهن، أمهات في المستقبل يحسنون تربية أبنائهم هذا ما كنا نصبوا إليه.. وهذا ما نسير عليه الآن رغم حقد الحاقدين وكيد الكائدين ... شعارنا دوماً:

هذي دعائمنا تشع كشمعنا
الله غايتنا نقول ونجزم
دستورنا القرآن لا نرضى سوى
القرآن تشريعاً يسود ويحكم

فصول الحكاية

يا معشر الطلاب إني قائلٌ ... كلمات حق مخلصات النيّة
إني وجدت بصرحنا صرحاً خلا ... من كلّ أمرٍ ناقص ودنيّة
أعضاؤه حملوا الأمانة جلهم ... كانوا لنصر الحق خير سريّة
وتحمّلوا في كلّ ذلك شِدّةً ... صُبّت عليهم لا لأي جنيّة
لم يفعلوا شيئاً يؤرّق جنبهم ... عند المنام ويقلق البشريّة
غير اتباعٍ للحبيب محمّد ... بقوائم بالفعل إسلاميّة
ولأنهم صاغوا الأمور بصورةٍ ... ترضي الإله لكونها شرعيّة
لم يعجب الأمر الرئيس وحزبه ... فتآمروا صبحاً وكلّ عشيّة
وتقاسموا أن يفعلوا شيئاً بهم ... فيطيحهم بطريقةٍ فنيّة
فأتوا بصوتٍ واحدٍ ليعطلوا ... فوزاً يسير بصورة دوريّة
ردّ الإله الظالمين بغيظهم ... فالنصر كان حليف خير سريّة
وتكرّر الفوز المؤزّر مرّةً ... أخرى وأصبح عادة سنويّة
فتيقّنوا أن لا سبيل لردّهم ... إلا بخرق قواعد الشرعيّة
فأقرّ مجلسهم قراراً مجحفاً: ... تعيين نصفٍ وانتخاب بقيّة
وأقرّ تعيينَ الرئيس فهل ترى ... من بعد ذلك أيّما حريّة
سلبوه جُلّ حقوقه ونقوده ... حتى غدا كاللعبة الخشبيّة
يا سوء قانونٍ يضيّع حقّنا ... ويعزّز العصبيّة القبليّة
هذي مؤامرة تصاغ بعتمةٍ ... لتزيح أهل الدين والخيريّة
فاربأ بنفسك أن تكون شريكهم ... في الجرم بل لا تعطهم شرعيّة
واهجر مجالسهم ولا تأبه بها ... حتى تعود منابر الحريّة

Editorial

I'd like to welcome the reader to the first "Engineering Sense" issue in about 4 years, though this issue is the tenth issue of the series. Multiple events made it a bit more than difficult to issue such a periodical.

So let me make one thing clear, I believe that Arabic is the best & most powerful (& complex) language ever. Believe me, I've studied Japanese, and it just doesn't even compare. The reason why this page is edited in English, well, one of friends said it best when he said, and I quote, "Some things are better said in Arabic, others in English, every language has it's own flavor, it's own color, it's own dimensions in which it prevails and we should understand & respect that, not fight it." I think that he's so very right.

Welcome

The Earth's Enemies by Marcy King

This world can be so cruel
Go the wrong way, and look like a fool.
Some things, so hard to understand,
Ugly occurrences in such a beautiful land.
We destroy ourselves every single day,
Destroying our world, destroying our way.
We go through life feeling almost blind,
Such a long travel, often nothing to find.
Some become no one, some become great,
Some with such love, some have anger and hate.
How can we be so different, and also the same?
We all have secrets of tragedy and shame.
Our reason for life seems so dense.
We search for answers so we can make sense.
If we're all here for a reason, we want to know why,
Something we may never know, before we die.
If the world actually revolved for you and me,
How would we know, shouldn't we see?

Don't you agree?!

I can't believe that I'm, finally, done studying Engineering. In five years, I've made friendships that I'll cherish all my life, committed "mistakes" that I'm not very proud of, and faced challenges that I never thought I can before. Each one of us had his/her ups & downs over the years, some of which were a bit cruel, others were quite pleasant. The most important thing is that we learn. Here I am, sounding like a very old person, although I am, but one of the other things that I learnt in my five years is that Engineering students, me included, don't like to hear any ancient wisdom, they prefer a more engineering approach, namely, trial & error, & error, & error. Anyway, the main theme of this article isn't to give anybody an advice, it's rather to express an emotion.

My problem: I believe that the Faculty of Engineering & Technology is rightfully mine. Wait, don't jump into conclusions, I have a very reasonable justification for this. You see, every day for five years, I've been among the first to come to the faculty in the morning. I know what you think, transportation problem, right! well, you're not all that far of being right, but what is your justification for me being among the last to leave? Engineering is among the few fields that steals you from your everyday life, molds you as it wishes and then they expect you to simply leave, now is that, by any sense, fair? When somebody dedicates him/her self to another, wouldn't he/she simply expect the same in return. Yes, I think that the Faculty if a living being, in some instances, I felt that this being was dying, others, it seemed to be full of life. In both situations, I adore it, I never stopped.

Dear reader, do forgive me, I've always been among the category of people who just find it difficult to express their feelings in words, even five years of Engineering didn't change that.

Motasim Selej



التطبيع مع اليهود إلى أين ؟!

• ٨٠٪ من طلاب كلية الهندسة يجدون مقاومة التطبيع واجب وطني •

• ٨٣٪ يرون أن واجب الدفاع عن القدس وفلسطين واجب إسلامي •

في استبيانة عشوائية حول موضوع التطبيع تم توزيعها على ١٨٠ طالب وطالبة من مختلف الأقسام والدفعات ، قامت بها كتلة الإتحاد الإسلامية. كانت النتائج كما يلي:

١- مفهوم التطبيع واضح:
■ نعم ٥٨٪ ■ لا ٨٪
■ نسبياً ٣٤٪

٢- وجود علاقات بيننا وبين اليهود:
■ أمر ضروري ٢٪ ■ أمر غير ضروري ١٠٪
■ غير مقبول أصلاً ٨٢ ■ لا أهتم ٦٪

٣- مقاومة التطبيع:
■ واجب وطني ٨٢٪ ■ عمل سيى وغير وطني ٣٪
■ لا أهتم ١٥٪

٤- وجود مصانع وشركات يهودية:
■ يشكل خطراً على الأردن واقتصاده ٨٤٪
■ يدعم الإقتصاد الأردني ٨٪ ■ لا يؤثر ٨٪

٥- محاربة الوجود اليهودي في الأردن:
■ واجب عليك ٨٣٪ ■ ليس واجب عليك ١٢٪
■ لا أهتم ٥٪

٦- أسلوب مقاومة التطبيع بمقاطعة البضائع الصهيونية وإعلان أسماء المطبعين:
■ صحيح ٢٣٪ ■ خطأ ٥٪
■ يحتاج إلى تطوير وتوثيق ٦٣٪ ■ لا أعرف ٩٪

٧- الدفاع عن فلسطين والأراضي المقدسة:
■ واجب على أهل فلسطين فقط ٤٪
■ واجب عربي ١٣٪
■ واجب إسلامي ٨٣٪

٨- العمل في شركة يهودية أو التعامل معها:
■ خيانة وطنية ٧٠٪
■ قضية شخصية لا علاقة لها بالوطن ١٤٪
■ لا أعرف ١٦٪

٩- الإنتفاضة الحالية:
■ لمصلحة القضية ٧٣٪
■ تضر بالوضع الراهن ٣٪ ■ لا أعرف ٢٤٪

١٠- موقف الدول العربية والإسلامية من الإنتفاضة:
■ صحيح وقوي ٢٪
■ ضعيف ويحتاج إلى تعزيز ٨٧٪
■ لا يوجد خيار آخر ٩٪
■ لا أعرف ٢٪

١١- ما هو الحل - في رأيك - بالنسبة للأوضاع الحالية:
■ العودة للمفاوضات ٢٪
■ إعلان الحرب في المنطقة ٣٣٪
■ تطوير أساليب المقاومة وتدعيمها ٥٣٪
■ ترك الأمور على حالها ١٢٪

التطبيع

هذي رسالتهم لنا ولقادةٍ
عقدوا السلام وروجوا التطبيعا

من كان مخدوعاً فهذا طبعهم
والخطب في كلّ البلاد أذيعا

فلتنزعوا طوقاً لسلمٍ كاذبٍ
ولتحملوا راي الجهاد جميعا

أما إذا بعتم فشأن آخر
يا تعس شعبٍ بالكراسي بيعا

معا نحو المقاومة والصمود

في الوقت الذي يحتل فيه السفاح المجرم شارون المنصب الأعلى في الكيان الصهيوني الغاصب ليحاول وأد انتفاضة الأقصى الباسلة فان الواجب الشرعي و الوطني و القومي تجاه مجابهة التغلغل الصهيوني و مقاومة التطبيع مع العدو بكافة أشكاله و على كافة الأصعدة في تصاعد مستمر، وإذا كان هذا الواجب في تعاظم مستمر بالنسبة لكافة أبناء الأمة فانه على درجة أكبر بكثير من الأهمية بالنسبة لأبناء الحشد والرباط، ذلك أن المجرم شارون بدء حملته الانتخابية التي رمت به إلى سدة الحكم بقوله " إن الأردن جزء من أرض إسرائيل التاريخية " ..!!

إننا اليوم مدعوون جميعا للوقوف صفا واحدا من أجل المواجهة حماية للوطن و مجابهة للصهيونية التي تحاك خيوطها لاختراق أواصر المجتمع، و هذه المواجهة لا تتحقق إلا بمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني حتى لا نكون السند لحكومة الحرب و الإرهاب الصهيوني.

إن علينا أولا مقاطعة العدو الصهيوني اقتصاديا و مقاومة المتعاملين و المتعاونين معه حتى لا نسدد من جيوبنا ثمن الرصاص الذي سيطلق على المنتفضين الفلسطينيين في شوارع الأرض الإسلامية المحتلة، و حتى لا ندفع أيضا ثمن معاول هدم المسجد الأقصى و حجارة بناء الهيكل المزعوم على أنقاض الحرم القدسي الشريف !!

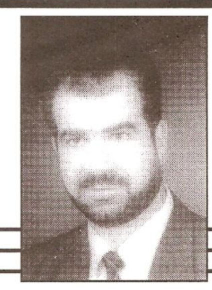
كما ينبغي لنا أن نقاوم الغزو الثقافي الصهيوني، و يكون ذلك بجعل المجازر الصهيونية ماثلة في أذهاننا.. علينا أن نحتفظ على الدوام بصورة الدرة و مجازر قانا و صبرا و شاتيلا و الحرم الإبراهيمي.. لتكن هذه الصور حاضرة في أذهاننا.. حتى لا ننسى.. !!

علينا اليوم أن نقف صفا واحدا مرصوصا لمقاومة التطبيع، حتى لا يكون ثمة ثغرة للاختراق و لنتذكر دائما فلسطين.. حتى لا تكون أندلسا أخرى.. و حتى لا تلعننا الأجيال القادمة.

فريق مقاومة التطبيع



أبو السكر: مقاومة التطبيع واجب على كل شخص ومؤسسة تسعى لحماية الأردن



□ م. علـي ابو الـسكـر □

واستكمالاً لموضوع الاستبانة، ومن أجل الوقوف عن قرب على حيثيات الموضوع قام فريق الحس الهندسي بزيارة للمهندس علي أبو السكر رئيس لجنة مقاومة التطبيع الأردنية وأجرينا معه الحوار التالي:

□ بداية، ما هو مفهوم التطبيع ؟

● التطبيع هو مفهوم شاع بعد معاهدات السلام التي عقدت في الثلث الأول من التسعينات، ويعني: كل عمل أو ممارسة تؤدي أو تساهم في كسر أو إزالة حالة العداء بيننا وبين اليهود و أن تكون العلاقات بيننا وبينهم علاقات طبيعية كما مع أي دولة أخرى. وبالتالي كان المطبع كل شخص يقوم بمثل هذه الممارسات.

□ ما هي لجنة مقاومة التطبيع؟ وما هي أهدافها؟ وأبرز نشاطاتها؟

● بعد معاهدات السلام، استشعر الشارع الأردني وخاصة النقابيين أو المهنيين الذين يشكلون الفئة المثقفة والذين لهم اطلاعاتهم وانتماءاتهم السياسية، أن من الواجب عليهم التصدي لهذا الخطر الداهم، وكان هنالك شبه إجماع من قبل الهيئات العامة لهذه النقابات على مقاومة التطبيع ومحاربته بكافة أشكاله، ومن هنا نشأت لجان فرعية في هذه النقابات توجت في النهاية بتأسيس اللجنة المركزية لمقاومة التطبيع والتي تتمثل فيها جميع النقابات.

أما عن أهداف هذه اللجنة فهي حماية الأردن كدولة ووطن وشعب من الاختراق والتغلغل الصهيوني سواء بشراء الأراضي أو السيطرة على المقدرات والإمكانيات الوطنية أو تسخير المقدرات الشعبية لصالح اقتصاده الذاتي. ومسعانا أن لا يتكرر ما حصل في فلسطين قبل عام ١٩٤٨ في أي بلد عربي خاصة أن من ينظر إلى الممارسات التطبيعية يجد بوضوح أن هدف اليهود هو السيطرة على الاقتصاد والعقل والفكر وبالتالي نهاية الأردن كوطن ووقوعه في براثن الصهيونية.

□ من خلال استقرائنا لنتائج الإستبانة التي وزعت على عدد من الطلبة في كلية الهندسة لاحظنا أن هنالك نسبة لا يستهان بها من الطلبة تعاني من عدم وضوح مفهوم التطبيع ومقاومته فما هو السبب في رأيك ؟

● السبب هو عدم وجود ثقافة متكاملة لدى المواطن العادي حول هذا الموضوع ومخاطره، كما أن وجود اتفاق ومعاهدة مع العدو الصهيوني تدفع باتجاه التطبيع وإنكار سلبياته ومخاطره و ادعاء إيجابيات له وبالتالي إيهام الشارع الأردني بمحاسن التطبيع. وعلى الرغم من ذلك فإن لدى المواطن الأردني والعربي فطرة ذاتية سواء كانت مبنية على أساس عقدي أو على أسس أخرى وطنية أو غيرها تجعله وبعفوية يرفض التعامل مع الصهاينة وإقامة علاقات معهم إلا من سلك سبيل المصلحة الشخصية وباع ضميره وأخلاقه وتاجر بدماء شهدائنا.

□ ما هي الممارسات التطبيعية ؟ وما هي المخاطر والآثار السلبية المترتبة على مثل هذه الممارسات على القطاعات الوطنية الاقتصادية والثقافية وغيرها ؟

● الممارسات التطبيعية عديدة ومتنوعة ومن أهم الأمثلة عليها بيع الأراضي لليهود واستيراد بعض السلع المصنعة والمنتجة لدى الكيان الصهيوني مثل استيراد الموز والكاكا والأناناس ، وهذه المنتجات المستوردة على ندرة ما كانت عليه إلا أنها انتهت ولم تعد موجودة الآن كما أننا شهدنا في الفترة الأخيرة اعتذار بعض الشخصيات المطبعة و توبتها واعترافها بخطئها.

أما عن مخاطر التطبيع فهي كبيرة جدا وفي جميع المجالات والقطاعات:

في المجال الاقتصادي:

١- ضرب الصناعات الأردنية والسيطرة على قطاع الصناعة، وسيطرة البضائع الإسرائيلية على الأسواق الأردنية.

٢- اعتبار الأردن مدخل للأسواق العربية

٣- الاستيلاء على الشركات الكبرى من خلال الخصخصة وبيعها للأجانب ممن قد يكونون من اليهود أو على اتصال وتنسيق مباشر معهم.

٤- استقدام بعض الصناعات للأردن والتي تعمل على تلويث البيئة مع الاستفادة من العمالة الرخيصة في الأردن

في المجال الثقافي:

١- السعي لتغير الفكر والعقل العربي المسلم عند الناشئة.

٢- تشكيل مجموعات بذور السلام من طلاب أردنيين ومصريين وفلسطينيين ويهود

٣- تحريف المناهج الدراسية وحذف عدد آخر من المناهج التي تتحدث عن الحقوق العربية والإسلامية في فلسطين.

٤- تشويه حقوقنا العربية والإسلامية من خلال وسائل الإعلام، ومن الأمثلة على ذلك ما قاله المذيع الأردني لدى زيارة البابا للأردن عندما قال:(والآن وجه البابا وجهه نحو أرض الميعاد).

٥- التغطية على أخبار الجهاد في فلسطين وعدم إعطائها حقها إعلاميا.

وهذا بعض من المخاطر الكثيرة التي يجلبها التطبيع على وطننا وامتنا إذا لم نقف له بالمرصاد.

□ يرى البعض أن أسلوب مقاومة التطبيع بإعلان أسماء المطبعين في قوائم سوداء هو أسلوب خاطئ ويحتاج إلى درجة كبيرة من التوثيق ليحوز على ثقة الشارع الأردني، فما ردكم على ذلك؟

● عمل لجنة مقاومة التطبيع ليس محصوراً في إصدار القوائم، ومضى من عمر اللجنة ٦ سنوات كانت لها نشاطات عديدة أنتجت ثمار طيبة في ترسيخ مفهوم التطبيع وإيجاد قاعدة راسخة لمقاومته.

أما القائمة فهي جزء من عمل اللجنة، وهو أسلوب مطلوب حتى يعلم الشارع الأردني مع من يتعامل ولا يجوز أن تكون الأمور مبهمة. كما أن هذه القوائم جاءت نتيجة لطلب الهيئات العامة للنقابات وأن يترك لها حرية التعامل معها. كما أن مثل هذه القوائم ليست أسلوبا جديداً في مقاومة التطبيع إذ أن أول قائمة من هذا النوع صدرت عام ١٩٣٣ عندما نشرت الصحف أسماء من التقوا مع الوكالة اليهودية وعرضوا أراضيهم للبيع والتأجير. أما بالنسبة لآلية التوثيق فلا يوجد أي اسم يوضع في مثل هذه القوائم إلا بعد أن يتم التأكد قطعياً بالوثائق تورطه والدليل على ذلك أن هنالك المئات من المطبعين بينما لم تحوي القائمة سوى عشرات الأسماء وذلك لعدم توفّر الوثائق والدلائل القاطعة على تورطهم. كما أن ثقة الشارع بهذه القائمة يجب أن تنبثق من ثقته باللجنة النقابية التي صدرت عنها.

□ ما هي الأفكار والأساليب والرؤى العملية التي تطمح اللجنة إلى تطبيقها مستقبلاً ، لتحسين نوعية أدائها وتحقيق أفضل النتائج في الأوساط الشعبية ؟

● عمل اللجنة مستمر، وعمل مقاومة التطبيع غير محصور في اللجنة بل هو واجب على كل شخص وعلى كل مؤسسة تسعى لحماية الأردن، وقد تتكامل الجهود من خلال برامج مختلفة لجهات مختلفة وبالذات الطلابية والنقابية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني، وهذا لا يعفي اللجنة من أن تبحث وتجتهد في إيجاد أساليب أكثر جدوى وفاعلية وتلافي أية أخطاء وقعت أو قد تقع في المستقبل.

□ ختاماً، ما هي الكلمة التي توجهها الى طلاب كلية الهندسة؟

□ أقول: إن مقاومة التطبيع ليست منة من أي كان بل هي واجب على كل فرد من أفراد المجتمع، مهما كان موقعه واختلفت أساليبه، وهي اسلوب من أساليب الجهاد الذي يستطيع كل شخص أن يكون له دورٌ فاعلٌ و منتجٌ فيه خاصة إذا علمنا أن المطبعين هم أقزام مهما علوا وأنهم غثاء كغثاء السيل لا يصمدون أمام الحق الأبلج الذي ندافع عنه.

باراك قتل وجرح أكثر من ٢٣ ألف فلسطيني فماذا يفعل شارون!

■ رئيس الوزراء "البلدوزر" مهندس فظائع دموية جعلت التاريخ ينزف دما ■

لا تزال الأصابع تشير إلى بقايا دم على الحائط.. وثمة من علقت روائح القتلى والدماء بأنفه فلم تغادره حتى اليوم.. وكلهم يروون حكايات لم ترتبط بشخص كما ارتبطت باسم جنرال الحرب "آرييل شارون"، الذي فاز برئاسة الحكومة في دولة الكيان رغم تحذير منافسه من الحرب في حال فوزه.

فشارون مهندس مجزرة "صبرا وشاتيلا" دون منازع.. ما نازعه على نسب "شرفها" إليه في دولة الكيان أحد، وقد عُدت من أكثر المجازر بشاعة، وفضحاً لسياسة عدوانية تنم عن شخصية صاحبها كما وصفه العالم أجمع، وليس العرب فقط.

في "صبرا وشاتيلا".. سقط نحو ٣٥٠٠ فلسطيني ولبناني، وارتُكبت المجزرة تحت شعار "دون عواطف.. الله يرحمه"، وكلمة السر "أخضر"، وتعني أن طريق الدم مفتوح!.

□ كيف وقعت المجزرة؟ □

أُعدت خطة اقتحام مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين حول بيروت منذ اليوم الأول لغزو لبنان في أيلول (سبتمبر) عام ١٩٨٢، وذلك بهدف إضعاف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت ودفع الفلسطينيين إلى الهجرة من لبنان. وقد حصلت بالفعل خلال الاجتياح الصهيوني الثاني للبنان وبعد ٩٠ يوماً من الحصار لبيروت.

وقبل غروب شمس يوم الخميس السادس عشر من أيلول (سبتمبر) عام ١٩٨٢ بدأت عملية اقتحام المخيمين، واستمرت المجزرة حوالي ٣٦ ساعة، كان الجيش "الإسرائيلي" خلالها يحاصر المخيمين ويمنع الدخول إليهما أو الخروج منهما.

بدأ تسرب المعلومات عن المجزرة بعد هروب عدد من الأطفال والنساء إلى مشفى غزة في مخيم شاتيلا حيث بلغوا الأطباء الخبر، بينما وصلت أنباء المذبحة إلى بعض الصحفيين الأجانب صباح الجمعة السابع عشر من أيلول (سبتمبر) من العام ذاته، وقد استمرت المذبحة حتى ظهر السبت ١٨ أيلول (سبتمبر) وقتل فيها نحو ٣٥٠٠ مدني فلسطيني ولبناني معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ.

□ روايات شهود العيان □

في صبرا وشاتيلا قُتل الناس دون تمييز، كما اغتُصب عدد كبير من النساء. رفع العديد من الناس الأعلام البيضاء كناية عن الاستسلام، لا سيما الأطفال والنساء، غير أنهم كانوا من الضحايا الأوائل في المذبحة، بما في ذلك أكثر من ٥٠ امرأة ذهبن للتعبير عن الاستسلام والقول إنه ليس في المخيم مسلحون، فقتلوهن جميعاً.

– تقول أم غازي يونس ماضي إحدى الناجيات من المذبحة: اقتحموا المخيم الساعة الخامسة والنصف يوم ١٦ أيلول (سبتمبر)، ولم نكن نسمع في البداية إطلاق رصاص، فقد كان القتل يتم بالفؤوس والسكاكين، وكانوا يدفنون الناس أحياء بالجرافات، هربنا نركض حفاة والرصاص يلاحقنا، وقد ذبحوا زوجي وثلاثة أبناء لي في المجزرة.. قتلوا زوجي في غرفة النوم وذبحوا أحد الأولاد، وحرقوا آخر بعد أن بتروا ساقيه، والولد الثالث وجدته مبقور البطن، كما قتلوا صهري؛.

– تروي أم محمود جارة أم غازي ما شهدته قائلة: رأيتهم يذبحون فتاة وهي حامل مع زوجها، وابنة خالتي خرجت من المنزل فأمسكوا بها وذبحوها في الشارع ثم ذبحوا ولدها الصغير الذي كان في حضنها؛.

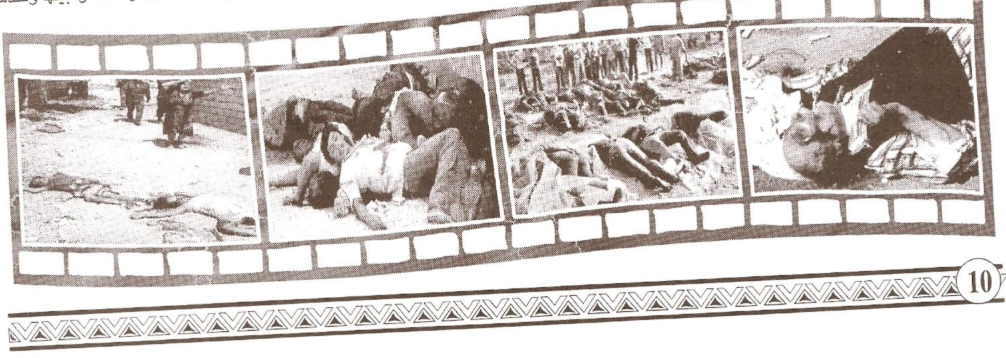
– ويقول غالب سعيد وهو من الناجين: أُطلقت قذائف مدفعية على المخيم أولاً.. كان القتل يتم بأسلحة فيها كواتم صوت، واستخدموا السيوف والفؤوس، وقتلوا شقيقي وأولادي الأربعة، كما تعرضت فتيات عدة للاعتداء (الاغتصاب)؛.

– تقول سنية قاسم بشير: قتل زوجي وابني في المجزرة. وأفظع المشاهد التي شاهدتها كان منظر جارتنا الحاجة منيرة عمرو، فقد قتلوها بعدما ذبحوا طفلها الرضيع أمام عينيها وعمره أربعة شهور؛.

– وتروي ممرضة أمريكية تدعى جيل درو عن شاهد عيان قوله إنهم ربطوا الأطفال ثم ذبحوهم ذبح الشياه في مخيمي صبرا وشاتيلا.. صفوا الناس في الاستاد الرياضي وشكلوا فرق الإعدام.

– علي خليل عفانة طفل في الثامنة قال عقب المجزرة +كانت الساعة الحادية عشرة والنصف، سمعنا صوت انفجار كبير وتلاه صوت امرأة وفجأة اقتحموا منزلنا، واندفعوا كالذئاب يفتشون الغرف، صاحت أمي تستنجد فأمطروها بالرصاص، مد أبي يده يبحث عن شيء يدافع به عن نفسه، لكن رصاصهم كان أسرع، لم أقوَ على الصراخ فقد انهالوا عليّ طعناً بالسكاكين.. لا أدري ماذا جرى بعد ذلك، لكني وجدت نفسي في المشفى كما تراني ملفوف الرأس والساقين. قال لي رفيق في المدرسة كان في زيارة أمه في المشفى إن بيتنا تحول إلى أنقاض، جاءت خالتي أمس لزيارتي فسألتها عن مصير إخوتي الثلاثة، لكنها لم تجب !!.. لقد ماتوا جميعاً.. أنا أعرف ذلك؛.

– وتروي امرأة أخرى كيف دخلوا بيتها وعندها



طفل من الجيران فانهالوا عليه بالفأس فشقوا راسه قسمين، وتقول: لما صرخت أوثقوني بحبل كان بحوزتهم ورموني أرضاً ثم تناوب ثلاثة منهم على اغتصابي، وتركوني في حالة غيبوبة لم استفق إلا في سيارة إسعاف الدفاع المدني؛.

– ويستعيد شاهد العيان شريط ذكرياته داخل المخيم فيقول: شاهدت رضيعاً مهشم الرأس يسبح في بركة من الدم وإلى جانبه رضاعة الحليب. وعلى طاولة الكيّ بالقرب من أحد البيوت قطعوا أعضاء طفل رضيع وصفّوها بعناية على شكل دائرة ووضعوا الرأس في الوسط؛.

□ الهجوم على مشفى عكا □

صباح الجمعة الساعة ١١,٣٠ صباحاً، هجم المعتدون على مشفى عكا، حيث قُتل أطباء ومرضى، وتعرضت ممرضة فلسطينية تدعى انتصار إسماعيل (١٩ عاماً) للاغتصاب عشر مرات ثم قُتلت، وعُثر على جثتها بعد ذلك مشوهة. وقد قتلوا العديد من المرضى والجرحى وبعض العاملين والسكان الذي لجأوا إلى المشفى، ثم أجبروا أربعين مريضاً على الصعود إلى شاحنات، ولم يُعثر لهم على أثر بعد ذلك.

وخلال المذبحة قتل الإرهابيون الطبيب علي عثمان، والطبيبة سامية الخطيب داخل المشفى، وأفرغوا رصاصات في رأس طفل جريح يرقد في السرير عمره ١٤ عاماً ويدعى موفق أسعد.

وحفرت البلدوزرات المقابر الجماعية في منتصف النهار جنوب شاتيلا، كما هُدم العديد من المنازل بالبلدوزرات، ومعلوم أن المذبحة تمت في مناسبة السنة العبرية الجديدة؛.

□ ماذا قال الغرب عن المجزرة؟ □

يقول روبرتو سورو مراسل مجلة "التايم" الأمريكية في بيروت واصفاً ما رآه بعد دخوله إلى المخيمات: لم يكن هناك سوى أكوام الخراب والجثث، حيث الجثث مكومة فوق بعضها من الأطفال والنساء والرجال، بعضهم قد أصاب الرصاص رأسه، وبعضهم قد ذُبح عنقه، وبعضهم مربوطة أيديهم إلى الخلف، وبعضهم أيديهم مربوطة إلى أرجلهم، بعض أجزاء الرؤوس قد تطايرت، جثة امرأة تضم طفلها إلى صدرها وقد قتلتهما رصاصة واحدة، وقد تمت إزاحة الجثث من مكان إلى آخر بالبلدوزرات "الإسرائيلية"، ووقفت امرأة على جثة ممزقة وصرخت "زوجي! يا رب من سيساعدني من بعده؟ كل أولادي قتلوا! زوجي ذبحوه! ماذا سأفعل؟ يا رب يا رب!"؛.

وفي تقرير لمراسل صحيفة "الواشنطن بوست" الأمريكية كتب يقول: بيوت بكاملها هدمتها البلدوزرات وحولتها إلى ركام جثث مكدسة فوق بعضها أشبه بالدمى، وفوق الجثث تشير الثقوب التي تظهر في الجدران إلى انهم أعدموا رمياً بالرصاص.. في شارع مسدود صغير عثرنا على طفلتين، الأولى عمرها حوالي ١١ عاما والثانية عدة أشهر، كانتا ترقدان على الأرض وفي رأس كل منهما ثقب صغير، وعلى بعد خطوات من هناك وعلى حائط بيت يحمل رقمين ٤٢٢ – ٤٢٤ أطلقوا النار على ٨ رجال.. كل شارع مهما كان صغيراً يخبر عن قصته، في أحد الشوارع تتراكم ١٦ جثة فوق بعضها بعضاً في أوضاع غريبة، وبالقرب من دكان صغير سقط رجل عجوز يبلغ السبعين من العمر ويده ممدودة في حركة استعطاف، ورأسه المعفر بالتراب يتطلع ناحية امرأة ظلت تحت الركام؛.

■ مجزرة "صبرا وشاتيلا".. شاهدة على إرهاب شارون ■

■ أم غازي: كانوا يقتلون الرجال بالفؤوس والسكاكين، ويدفنون النساء و هنّ أحياء ■

□ الناجون من المذبحة..

معذبون إلى آخر العمر □

بعد انسحاب القتلة هام الناجون من المذبحة على وجوههم بحثاً عن أقاربهم الذين طالهم الذبح بين أكوام الجثث أو تحت الأنقاض، وكانوا لا يزالون تحت كابوس المجزرة التي عاشوها.. والتي ستبقى تعذبهم إلى آخر العمر.

٣٢٩٧ رجلاً وطفلاً وامرأة قتلوا في أربعين ساعة بين السابع عشر والثامن عشر من أيلول (سبتمبر) عام ١٩٨٢، وذلك من أصل عشرين ألف نسمة كانوا في المخيم عند بدء المجزرة، وقد وجد بين الجثث أكثر من ١٣٦ لبنانيا، وكان هناك ١٨٠٠ شهيد قتلوا في شوارع المخيمين والأزقة الضيقة، بينما قُتل ١٠٩٧ شهيداً في مشفى غزة و٤٠٠ شهيد آخر في مشفى عكا.

يُشار إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي في حينه مناحيم بيغن قال في تعقيبه على المذبحة أمام الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي يصف رجال المقاومة الفلسطينية أنهم حيوانات تسير على ساقين اثنتين؛.

وإذا كان آرييل شارون دفع الأمن إلى رأس أولوياته، فما المنتظر منه، وهو الذي هندس مجزرة "صبرا وشاتيلا" بحجة البحث عن أمن إسرائيل؟.

المحكمة العسكرية التي شكلت للتحقيق في المجزرة اعتبرت أوامر قائد اللواء "شارون" أسيء فهمها، فغرمته ١٤ سنتاً أمريكياً (١٤,٠ من الدولار)، كما وبخه حكم المحكمة، وسُمي الحكم "قرش شدمي" لشدة ما استخف بمفهوم القضاء.

وفي ظل ما قام به رئيس الوزراء المهزوم ايهود باراك ضد الفلسطينيين خلال الشهور الأربعة الأخيرة من عمليات قتل راح ضحيتها ٣٨٠ شهيداً وجرح أكثر من ٢٢ ألف شخص قدر أن يعاني المئات منهم من الإعاقة بقية حياتهم.. يتساءل المراقبون ماذا ينتظر الشعب الفلسطيني المنتفض في ظل حكومة متطرفة يقودها "السفاح" شارون، الذي قتل في يومين فقط ٣٥٠٠ شخص؟ وفي ظل سياسته الغاية تبرر الوسيلة، والعربي الجيد هو العربي الميت، مع تهديداته المستمرة باستخدام القبضة الحديدية ضد الفلسطينيين..





اعترفوا بأنهم يقتلون دون سبب

قناصة جنود الاحتلال يستهترون بحياة الفلسطينيين ولم يقدم أحد منهم للمحاكمة

في ظل الانتهاكات الخطيرة التي ترتكبها قوات الاحتلال الصهيونية في المناطق الفلسطينية بدا واضحا العنصرية التي يتعامل بها قضاء الكيان الصهيوني خصوصا اذا تعلق الامر بالدم الفلسطيني.

فقد حكم مؤخرا على جندي من جيش الاحتلال بالحبس ٤٩ يوماً بعد أن قتل طفلٌ فلسطيني يبلغ ١٤ عاما واستند الحكم إلى أن الجندي قد انتهك قواعد إطلاق النار المفتوحة.

ففي ٣ فبراير قام الجندي الصهيوني الذي يخدم في "لواء جيفعاتي" باطلاق النار من بندقية قناص على الفتى عيسى إبراهيم الذي كان عائدا من مدرسته بالقرب من مستوطنة كفار داروم في قطاع غزة دون أن يقوم بأي عمل ضد جنود الاحتلال وقد اعترف الجندي بأن الفتى لم يعرّض حياته أو حياة جنود الموقع للخطر في حين صوب الجندي سلاحه إلى معدة عيسى وقتله على الفور.

وبحسب المصادر الصهيونية لم يتقدم للتحقيق خلال الخمسة أشهر الماضية وبعد مقتل ما يزيد على ٤٢٠ شهيد فلسطيني سوى خمسة من جنود الاحتلال بسبب استخدامهم " الغير قانوني " للأسلحة وأوامر إطلاق النار وقد تم حجز بعضهم لبضعة أيام بناء على قرارات قادتهم أو توبيخهم في حين لم توجه أية اتهامات جرمية لأي جندي في محكمة عسكرية بسبب استهتارهم بحياة الفلسطينيين وقتلهم بشكل متعمد لمواطنين لم يمارسوا أي نوع من أنواع المقاومة في حين تصنف الجرائم التي ارتكبها هؤلاء الجنود على أنها جرائم حرب ويشير العديد من القانونيين ومنظمات حقوق الإنسان إلى أن هؤلاء الجنود يمكن أن يقدموا لمحاكم مجرمي الحرب بسبب الفظائع التي ارتكبوها.



﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا﴾

الشهيد حامد أبو حجلة منفذ عملية نتانيا

- ولد الشهيد حامد أبو حجلة في نابلس ١٩٧٧/٧/٢٤ م.
- تلقى علومه الابتدائية في مدارس نابلس وأنهى الدراسة الثانوية العامة الفرع العلمي بالمدرسة الثانوية الإسلامية بنابلس.
- التحق بصفوف الحركة الطلابية الإسلامية وانضم الى عضوية حركة حماس والكتلة الإسلامية في الجامعة (جامعة النجاح).
- كان في بداية العام الدراسي الخامس "للهندسة المعمارية" في جامعة النجاح.
- كان أميرا ومسؤولاً للكتلة الإسلامية في كلية الهندسة.
- فاز بعضوية مجلس الطلبة الذي قادته الكتلة الإسلامية للعام ٩٩-٢٠٠٠ ومسؤولا عن لجنة التخصصات في المجلس.
- اعتقل عدة مرآت في سجون الاحتلال وخاض تجارب قاسية في التحقيق لدى المخابرات الإسرائيلية.
- تعود جذوره لبلدة دير استيا جنوب غرب سلفيت وعائلته معروفة بالغنى ويسر الحال.
- هو خامس أربعة ذكور وشقيقة واحدة للمرحوم فالح ابو حجلة.
- والده الصيدلاني فالح ابو حجلة، كان نقيبا للصيادلة بنابلس ونائبا لنقيب الصيادلة في الضفة حتى وفاته عام ٩٢.
- يصفه زملاؤه في الدراسة الثانوية والجامعية "بالهادئ جداً وصاحب البسمة الدائمة".
- برع في أداء اللقطات المسرحية والتمثيلية المقلدة لجنود الاحتلال الذين يضربون المواطنين والمعتقلين على الحواجز.
- أطلقت حركة حماس عليه اسم "أسد كتائب عز الدين القسام".

□ وصية الشهيد لأهله □

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، يُقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون، وعداً عليه حقاً﴾.

الحمد الله رب العالمين، ناصر المجاهدين ومذل اليهود الملاعين، والصلاة والسلام على إمام المتقين وقائد المجاهدين، وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه وجاهد جهاده إلى يوم الدين وبعد:

أهلي الأحبة.. بشراكم

ها أنا قد حققت أمنيتي وأقبلت على الشهادة في سبيل الله بعزيمة المجاهدين ورحلت عن هذه الدنيا الفانية مسرعاً إلى الدار الباقية الخالدة في جنات النعيم، لألقى المصطفى صلى الله عليه وسلم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولتعلموا يا أهلي بأني لم أترككم ضيقاً ولا وحشة منكم، ولكن الشهادة نادتني بعد أن تمنيتها منذ حين، كيف لا ألبّي هذا النداء وقد جاءني في رمضان الخير شهر الجهاد والاستشهاد والأجر والثواب العظيم.

أمي الغالية:

إن رضا رب العالمين عليّ مرهون برضاك، وإن أمنيتي لن تتحقق إلا بفك هذا الرهان، ولن تكتمل أمنيتي دون صبرك واحتسابك لي عند الله شهيداً مجاهداً في سبيله وإعلاء كلمته أولاً، وثأراً لدماء شهداء فلسطين ولا تبكي عليّ وزغردي فهذا عرس ابنك الشهيد.

إخواني الأحبة:

كونوا عوناً لأمكم وكونوا من الصابرين المحتسبين، واثبتوا وليشدّ بعضكم أزر بعض، ولتسامحوني إن كنت قد أخطأت في حق أحدكم، ولتتمسكوا بدين الله وحبله المتين.

أختي العزيزة:

اقبلي ما طلبته منك قبل أن أغادركم بأيام قليلة إرضاءً لوجه الله الكريم، وكوني بجانب أمك، ولتكوني من أخوات عائشة والخنساء.

يا أبناء عائلتي الكرام:

سامحوني جميعاً، فأنا إن قصّرت معكم في الدنيا، فلن أكون من المقصرين معكم يوم القيامة بإذن الله تعالى.

فأبشروا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الشهيد يُشفّع في سبعين من أهله، وأسأل الله لكم الهداية والصلاح.

وصيتي لكم يا أهلي بأن لا ينوح أحدٌ في زفتي للجنة، بل وزعوا التمر وزغردوا في عرس الشهادة.

وختاماً أقول لكم إلى اللقاء قريباً بإذن الله في جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ابنكم أخوكم الشهيد الحي

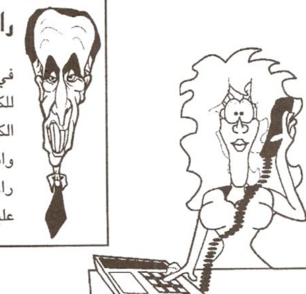
أقول لو يجدي الكلام

زعم اليهود بأن أرضي عندهم   أرضٌ لما سَمَّوهُ بالميعادِ
خسئ اليهود الحاقدون على المدى   فالأرض أرضي رغم طول بعادِ
زورٌ وبُهتانٌ مزاعم سلمهم   ما لليهود لديّ غير جهادي
إن كان باع الأرض أرباب الخنا   أهل السيادة زُمرة القُوّادِ
أو كان عزّ عليهمُ تحريرها   فالفجرُ آتٍ بعد طولِ رقادِ
فلسوف يأتي يوم نصرٍ خالدٍ   نمشي لهُ طوعاً بغير قيادِ
ولسوف يفرح كلّ شَهمٍ مسلمٍ   ويذوق طعم النّصر والأعيادِ
ولسوف يعلم كلُّ نذلٍ خائنٍ   أنَّ العقيدة منبع الأمجادِ



راحت علي اللي راحت عليه...

في أحد المواد التي يطرحها قسم المدني للكهرباء غضب الدكتور من احد طلبة الكهرباء فقام بطرد الشعبة جميعها واستمر في الشرح وحيدا...و راحت على اللي راحت عليه.



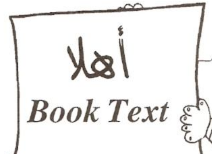
عطلة يوم الثلاثاء والأربعاء

الشخص الوحيد الذي كان يعلم بهذه العطلة هو سكرتيرة عميد كلية الهندسة ؟! ولدى سؤال العميد هل هنالك عطلة قال: والله زيي زيكم، ما بعرف.

مبارزة شعرية

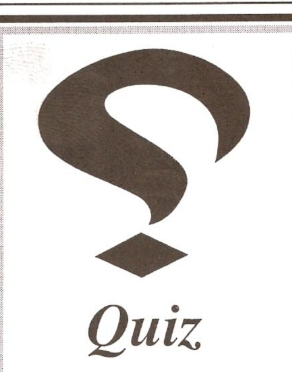
بتنظيم من الفرع الطلابي لجمعية المهندسين الصناعيين (SME) جرت يوم الخميس الموافق ١٥-٣-٢٠٠١ مبارزة شعرية بين فريقي أسباط المتنبي وأبناء عكاظ. وبعد سيل من القوافي الشعرية وتبادل لغزل ابن الملوح ومواعظ أبي سلمى وفخر المتنبي وهجاء جرير والفرزدق استطاع فريق أبناء عكاظ الذي استخدم سلاح (الظاء) من الفوز بنتيجة (٢-٠). فريق أسباط المتنبي حاول تبرير خسارته بادعائه أن سلاح (الظاء) من ضمن الأسلحة المحرمة دولياً والتي تؤدي إلى الدمار الشامل. فريق أبناء عكاظ استغرب هذا الإدعاء موضحاً أن هذا السلاح لا يحمل رؤوساً نووية كما لا يوجد به أي أثر لعنصر اليورانيوم المشع، ودعا فريق أسباط المتنبي أن يترك مثل هذه التبريرات والحجج الفارغة وأن يمتثل لقول الشاعر:

تنبّه ونفّض غُبّر النوم فالعلا
بغيضٌ إليها النائم المتياقظ
إذا المرء لم يسرع إلى الموت طائعاً
أذيق الردى كرهاً وفي السيف واعظ



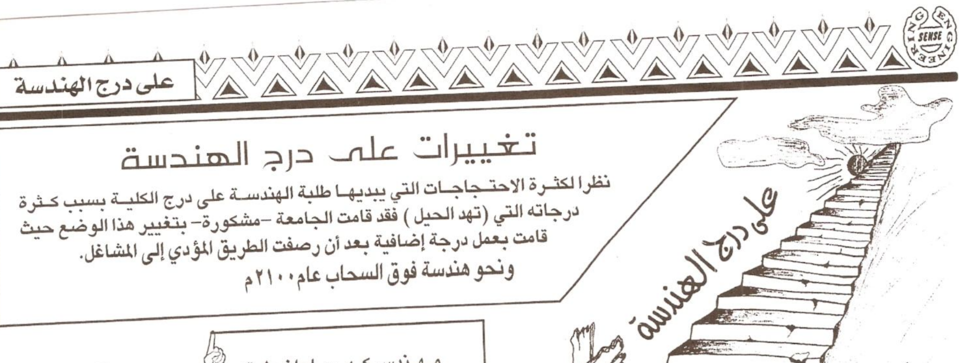
بعد أن قطع طلاب الكهرباء نصف الفصل في أحد المواد العظيمة جدا جدا جدا (كما يعتبرها الدكتور) ولدى النقاش مع الدكتور حول احدى المسائل تبين أن الدكتور قرر كتاب المادة دون أن يقرأه وقال أنه اكتفى بقراءة الفهرس !!

حدثنا أحد الطلاب في إحدى الكليات قائلاً:
(اشتد النقاش وازداد التفاعل بين الدكتور والطلبة في القسم، ولأول مرة كان النقاش ضمن إطار المادة حتى ضاج الدكتور وقال: قلبتوها حصة اسأل واستمتع - الله أعلم شو كان الموضوع-.



ما هما الشيئان اللذان صنعهما الإنسان ويمكن رؤيتهما من سطح القمر ؟

الجواب : سور الصين العظيم ودرج الهندسة الأعظم



تغييرات على درج الهندسة

نظرا لكثرة الاحتجاجات التي يبديها طلبة الهندسة على درج الكلية بسبب كثرة درجاته التي (تهد الحيل) فقد قامت الجامعة -مشكورة- بتغيير هذا الوضع حيث قامت بعمل درجة إضافية بعد أن رصفت الطريق المؤدي إلى المشاغل.

ونحو هندسة فوق السحاب عام ٢١٠٠م



مهندس كهرباء اضطرته ظروف التعطل لاستثمار مواهبه الكهنوتية، فاتجه للخطابة بالمساجد وكان أن صعد المنبر وأثنى على ربه عز وجل ودعاه فقال:

اللهم يا مغذي الأحمال بأطوار ثلاث، ويا مرسل الأمواج بأمرك مستوية وغير مستوية، نسألك عدد الحواسيب والكابلات والساتلات أن تصلح شأن المسلمين وأن تلهمنا تكثيف القوى وشحن الطاقات تعيننا على امتلاك القدرة، وتضخيم كل إشارة للخير، وتنقية الصفوف من المترددين والوقوف ضد تيار الفساد، اللهم قوة دافعة للعمل بما ترضى، اللهم نسألك وقف انحدار جهود الشباب والسعة في الرزق والحث على الفضائل ومقاومة الرذائل، اللهم اجعلنا آحادا وامسخ أعداءنا الأصفار ومكنا منهم حتى لا يرجع من كل ١٠٢٤ منهم إلا اثنان، اللهم اجعل الدائرة لنا عليهم آتنا مفاتيح ملكهم لك الطيف كله، الحمد لله أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.



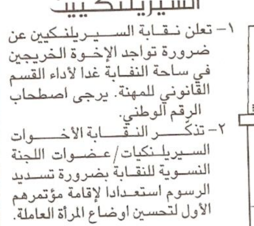
مكتب الجناد الذهبي للخدمات

لإحضار وتسفير المهندسين من وإلى سيريلانكا في أقل من يومين
تجهيز وإعداد كامل الأوراق للمهندس فور وصوله
مسؤولية مباشرة في حال هرب المهندس من بيت المخدوم
■ قائمة كبيرة للإختيار ■
مهندس أعزب ● مهندس متزوج ● مهندس بخبرة سابقة ● مهندس بدون خبرة
وحديثا: مهندسون يجيدون العربية
زورونا تجدوا ما يسركم
مكتب الجناح الذهبي - ياجوز - أول طلعة السفارة الهندية

إعلان صادر عن نقابة السيريلنكيين

١- تعلن نقابة السيريلنكيين عن ضرورة تواجد الإخوة الخريجين في ساحة النقابة غدا لأداء القسم القانوني للمهنة. يرجى اصطحاب الرقم الوطني.

٢- تذكر النقابة الأخوات السيريلنكيات/عضوات اللجنة النسوية للنقابة بضرورة تسديد الرسوم استعدادا لإقامة مؤتمرهم الأول لتحسين اوضاع المرأة العاملة.





ماذا لو كان والدي.... ؟

الدكتور غيث عبنده - قسم الكهرباء - يمتلك من روح الدعابة والمرح ما يجعلك تاتي إلى محاضرته ولو حبوا. ففي إحدى المحاضرات أخبر الطلاب أن والده يعمل في الأرصاد الجوية وأن اسم أخيه رعد وأخته ندى وهو غيث. ماذا لو كان والدي.... ؟!



في كشف أسباب الدمار والخراب

بعد انهيار إحدى المباني في العهد السلجوقي الرابع، شكل مولانا السلطان، لجنة من الأفذاذ المهندسين الذين عهد إليهم تحديد أسباب انهيار المبنى وكشف المجرم المسؤول عن ذلك، وفيما يلي نص التقرير الذي أعدته اللجنة:

فهذا رقاع العلماء الأفذاذ الأكابر، خدّام السلطان يحيى بن جابر، قاهر الغيلان ومروض الجبابرة، ومطعم الأطفال الحلوى والسكاكر، في كشف أسباب الدمار والخراب، اللاحق بمبنى عيسى بن الغراب. وقد بناه توكيلا عنه المهندس مجحاف بن زهراب، والذي ادعى أنه لم يشرف في المبنى سوى على تركيب المزراب. فقد اجتمعت اللجنة الموكلة، في ساحة المبنى لبحث المسألة، واستخدم في ذلك مسطرتان وإسطرلاب ومنقلة، فنظر في أساس البناية التلفانة، فوجد أنه ليس من الحجارة أو الطوب والخرسانة، بل من مادة فات ذكرها عن أجدادنا الأوائل، ولم يسبق أن مرت علينا في إحدى الندوات أو المحافل، نعم... لقد كان الأساس مصنوعا من الفلافل. فتوجهت عيوننا على الفور صوب المهندس السافل، وكلنا توقٌ لإغراقه في إحدى المناهل. ثم سألنا بعد ذلك عاملاً من أرض الكنانة، يعمل حارسًا في عمارة الجمانة، الواقعة بقرب العمارة التلفانة، ويدعى عثمان بن ساعي، عن سبب استخدام الفلافل في الأساس وعن الدواعي، فعاجلنا قائلاً: أنا عايز الدينار بتاعي. ونظرا لشح المال وانعدام الموارد، فقد آثرنا الاستغناء عن الشاهد، وعدنا من جديد لمعاينة المبنى البائد. فاكتشفنا أمرًا تدلّهم له الملمات، وتشيب له الغربان والفتيات، بيد أن المهندس ابن زهراب، تنزلت عليه المصائب واللعنات، وأصابت أفخاذه الأمراض والآفات، وتأبطّت أضلاعه وترهلّت أطرافه حتى صار رمّة من الرمّات، كان قد بنى البناء من غير جكات، لأنه كان يبيعها، والعهدة على مصدر في الاسخبارات، لأصحاب الحراجات والكراجات، ليجعلوا منها لسيارات زبائنهم محاور وأكسات. ولما واجهنا ابن زهراب بالحقائق، وتفاصيل الأمور وأصغر الدقائق، أجابنا وعلى وجهه علامات الكبر والإصرار: هذا جزاء سنمّار، وأدركت اللجنة حينها أن الله خلق من الدواب من هو أغبى من الحمار.

لذا فإن اللجنة ترتأي، وهي بأمر مولانا تأتمر وبنهيه تنتهي، أن يؤتى بابن زهراب السافل، فيؤخذ إلى نواحي البصرة أو واصل، فيتفل عليه كل باصق وتافل، ثم يحشى في فمه ما صب من الفلافل، ويعاد بعد ذلك إلى سنجق دابوق، فينال جزاءه العادل هناك، إجلاسًا على الخازوق، فيكون عبرة لكل كافر وثني، ومهندس مدني.

■ *عوني الجيوسي*

إلى معتنقي الحياة الأمريكية.. هذه هي أمريكا!!

هذه بعض من عجزي عن البيان والفصاحة.. لمَ يختلج صدري من أسى.. أقدمها بتواضع لطليعة مَن شباب أمتنا الإسلامية والعربية من طلبة هذه الكلية الحبيبة... وبخاصة طلبة السنة الأولى والثانية... في وقت تكون أمتنا بحاجة ماسة لقلوبهم الدافقة بربيع الحياة اليانع وعقولهم الزاخرة بمداد المعرفة... لتخرج من سبات ممل... أثقل حتى نظرات الحزن في أنفسنا... فما أبقى لنا غير الأمل الذي لن ينتهي بإذن الله عز وجل.

علينا جميعًا ملاحظة أن الولايات المتحدة الأمريكية تخوض حربًا شرسة جدًا.. في الداخل. لكنها تنهار من الداخل بتسارع يقل قليلاً عن انهيارها في الخارج... وهذا هو مصدر استمراريتها. إن السياسات المختلفة التي تتنافس عليها الأحزاب الرئيسة في انتخابات الرئاسة الأمريكية تقوم على هذا المبدأ كمرجع لموازنة القوة والبناء في الخارج مع الانهيار المتزايد في الداخل.. وهذا التوازن يمسك زمام كفتيه "اللوبي اليهودي" في أمريكا..؟ السياسة والكيان اليهودي في الخارج... والاقتصاد في الداخل. واليهود غير مكترثين بمنحنى حياة الولايات المتحدة. لذلك هم يصنعون الأزمات وبما يلائم مصالحهم ويضغطون من الداخل... وفي النهاية يضعون الحلول النفطية لأمريكا كشربة الماء للتائه في صحراء مقفرة راسمين السياسة الأكثر شهرة على مستوى منطقة الشرق الأوسط.

أمريكا موجودة فعليًا في الخارج فقط... دقق مليًا... أمريكا تعيش هنا بصحة أقوى منها في داخلها لذلك هي ما زالت موجودة... بمعنى آخر... أمريكا إذا ماتت هنا... في مظاهر قلوبنا.. وفي مظاهر سياساتنا وفي مظاهر اجتماعياتنا.. فما يدور بداخلها كفيل بإنهائها خلال سنوات قليلة... أمريكا موجودة هنا... بيننا.... هناك أمريكا تموت... وأقول مظاهر... لأن أمريكا مظهر وغلاف... أمريكا لا تحمل حتى فكرًا مشرفًا يزيد في حياتها... بل هي لا أخلاق ولا فكر ولا دين... أمريكا سخيفة جدًا... ومخجلة للإنسانية... فكيف نقبل أن تكون صورة لمجتمعها المخزي..؟

إن شعور أمريكا كذلك بالجفاء اقتصاديًا وثقافيًا من شعوب الدول الأوروبية –أصحاب الحضارات– يؤرقها ويزيد شعورها بالموت... ونلاحظ هنا أن الاتجاهات الفكرية الحقيقية والمؤثرة غائبة تمامًا عن الساحة الأمريكية... بعكس الدول الأوروبية التي احتضنت أشهر التوجهات والأفكار التحررية... وهذا يدل على أمر مهم... وهو أن أمريكا غير حريصة على البناء الإنساني وتطوره ورقيه... فتظهر أنانيتها في خسة وخوف... فهي تبحث فقط عن الحياة هنا أو هناك... حياة تفرضها بالقوة في صراع البقاء مع الموت القادم من الداخل... لذا فإنها حريصة على البقاء بيننا.. كي تستمد من حقيقة وجودنا الثابتة صفة التفاعل مع المحيط... الذي يمثل أول مظاهر الإنسانية الحية.. وها هي أمريكا تقتات على أرواحنا وكياننا واستقلاليتنا... لتشرف مجرد الإحساس بالحياة... في ذلة وغريزية حيوانية يفرضها المشهد المرعب للتآكل والاضمحلال المطرد في داخل كيانها...

فلمن البقاء... للحي المتنامي... أم للميت المتلاشي...؟

نحن هنا في كلية الهندسة... لا نفخر بالتصاق التفاصيل الأمريكية على وجوهنا.. على العكس نحن دائمًا محط أنظار الجميع بنسق الانتماء إلى إسلامنا وعروبتنا... ولا أظنهما يكسبان الواحد فينا مظهرًا مترهلاً... أو لكنة... تصيب الكثيرين منا بالقشعريرة..

أحبائي... نحن نفخر بأنفسنا... لا مجال للشك... إضافة إلى استهزائنا بمعيشة الأمريكيين بتفككهم الأسري واستغلالهم لبعضهم البعض... صدقوني... أمريكا بدأت تثير الخجل والضحك أحيانًا.... لم يعد فيها إلا السلاح.. الانحلال الخلقي... الغارات الجوية.... النفط المتناقص... هل تلاحظون أحبائي... هنا يرد بالخاطر شيء مهم جدًا.. وسنة كونية إلهية... كل شيء في هذه الدنيا إلى تلاشي... اضمحلال... تناقص... إلا الإسلام.. فهو في نماء وحركة.. وعودة... يعيد للإنسان كرامته وحريته... هاتان العزيزتان... اللتان قل ما يجود بهما استجداء العتبات الرسمية والحاكمة... والتشبه بالحضيض الغربي...

فمن أولى بالفخر ؟ وما الذي يثير الخجل فعلاً... وما هي الاجتماعيات الأولى بتميزنا.؟

من المخلوق الفتي... ومن المحتضر؟

وماذا تخبى الأيام القادمة لهذه البشرية ؟ وما هو دورنا فيه ؟

إذا أجبنا على هذه الأسئلة... سنعرف تمامًا من نحن... ومن هي أمريكا...

وليتنا نصدق... حين نستفتي قلوبنا... ليتنا...

أخوكم في الله... أبو البراء



خاطرة مستور

(الخاطرة التالية لرجل على باب من أبواب الله ، يعيش حياة الكفاف، ويخطط لشراء هدية لزوجته في عيد زواجهما)

إذا أنفقت نصفها في العقد وربع الباقي لحلة المنزل يوم الحفل، إن جاز أن يدعى حفلاً، فسيبقى درهمان ونصف الدرهم نمضي بهما حتى آخر الشهر. يبدو الأمر معقولاً.. حسنًا.. قد لا يكون اللفظ معقولاً تمامًا.. لكنه مقبول. مقبول هي الكلمة الأفضل. نعم، هذا اللفظ يبدو معقولاً.. حسنًا... قد لا يكون اللفظ معقولاً تمامًا.. لكنه مقبول..ذلك أن الوضع لن يكون مقبولاً تمامًا.. لكنه محتمل... بلى.... محتمل هي الكلمة المقبولة... ليست مقبولة حقًا، لكنها محتملة، ربما، وربما لا تكون كذلك... على كلّ، تذكرت الآن وعدي لابن أخي.. سيحتاج الوفاء به نصف درهم على الأقل... هذا يعني درهمين حتى آخر الشهر. حسنًا. يبدو الأمر أكثر تعقيدًا الآن، دعني أفكر قليلاً... درهمان، وأربعة عشر يومًا... هذا يعني أنه سيكون لنا في كل يوم... دعني أحسبها... أربعة عشر يومًا، ودرهمان، اقسم أربعة عشر على درهمين، والناتج... سبعة.. نعم سبعة.. هذا جيد.. بل رائع، بل إنه مذهل، سيكون لنا سبعة.. لحظة... لا يمكن أن يكون لنا سبعة دراهم في اليوم ونحن لا نملك أصلا إلا اثنين.. تبًا... كنت دائمًا ضعيفًا بالرياضيات... كان ينبغي أن أقسم الدرهمين على أربعة عشر... لا العكس.. أصلح الله أستاذ الرياضيات الذي علمني... كان حريًا بالاحترام على أية حال.. حسنًا، قد لا يكون حريًا تمامًا، لكنه كان طيبًا، نعم، طيب... وكان طويلاً أيضًا... جميع الناس الطوال طيبون في العموم... ليس في العموم تمامًا... لكن كثيرًا منهم كذلك... الآن بدأت تتداعى في ذهني أسماء أناس طوال، عرفتهم في حياتي، لكنهم لم يكونوا بالطيبة التي قصدت، حسنًا... فلنقل إن بعض الناس الطوال طيبون، وأن بعضهم الآخر ليس كذلك. في الحقيقة، لا علاقة للطول بالطيبة. النصف الأخير من كل شهر، على سبيل المثال، أطول بكثير من نصفه الأول، لكن النصف القصير الأول أطيب من أخيه الطويل... شردت بعيدًا.. إذ لا بد أن أخلص لحل مشكلتي الأولى. فلأبسط الأمر على نفسي، فدرهمان لا يكفيان المرء أسبوعين، مهما جاهد نفسه وغالبها، ربما لو قلصت رصيد العقد والحفل معًا لدرهمين وحسب.. كلا.. ففي هذه الحال لن يكون في وسعي أن أشتري العقد الذي أردت.

حسنًا، ربما لم تكن الحفلة على هذا القدر من الأهمية... سيكون العقد كافيًا... وسأرقع غياب الحفل، بقصيدة من قصائدي العظيمة... ليست عظيمة طبعًا... لكنها لطيفة... ليست لطيفة بالضبط، ولكنها... الواقع أنها سمجة، وممعنة في السفاهة أحيانًا... بل وقبيحة في بعض الأحيان. الأفضل أن أنسى قصة القصيدة، سيكون العقد كافيًا لترقيع الحفل الغائب، حسنًا.. قد لا يكون كافيًا تمامًا.. لكنه سيقضي حاجةً، نعم.. سيقضي حاجة... وإن لم يكن قضاء مبرمًا... لكنه سيفي بالغرض... وفاء منقوصًا ربما، لكن الكمال لله، أي نعم... الكمال لله.. وأي سعي إضافي لتحسين أمري سيكون ضربًا من ضروب منازعة الإلهية.. لا لا... بالطبع لن يكون كذلك... لكن القناعة كنز لا يفنى... ليست كنزًا بالمعنى الحرفي للكلمة، ولكن...

الله يلعن أبو هالعيشة



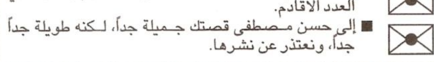
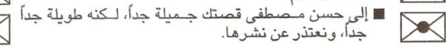
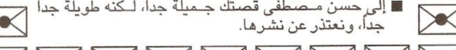
■ *عوني الجيوسي*

توبة

شكوت إلى إلهي سوء حالي
فقد فاقت مصيباتي احتمالي
فقلتُ وقد دنا فجرٌ جديدٌ:
ألا رفقاً إلهي ذا الجلالِ
فمرَّ بخاطري شيءٌ يقولُ:
ألم تذكر ذنوباً كالجبالِ
فكم يومٍ عصيتَ الله جهراً
بإتيان المحرَّم لم تُبالِ
وترجو بعدها عيشاً هنيئا
بلا تَوب ولا تغييرِ حالِ
فَتُب لله حقاً ثُمَّ أقبل
بُعيد التّوب والدّمع المسالِ
ستلقى الله توّاباً رحيماً
مجيباً للدعاءِ وللسؤالِ
فيا ربّي أَنبتُ إليك طوعاً
تقبّل تَوبتي والطف بحالي
فَعهداً أن ألازمَ كُلَّ وقت
دُروبَ الخير. غيرك لا أوالي
فثبّتني على التَّقوى فإنّي
لأرجو مِنكَ حُسناً في المآلِ

* *علاء دعسان*

ردود

■ الى محمد أبو زهرة: مشاركتك قيمة لكن نظراً لوصولها متأخرة لم نجد لها مكانا في هذا العدد على أن تجد طريقها الى النشر في العدد القادم.

■ الى الكهربجي المتشعتل: نشرنا لك واحدة من مشاركاتك ولم ننشر البقية لانها قد تؤدي الى انتقال نصف السنافر الى كلية التجارة.

■ الى أبو البراء شكراً على اطرائك الذي نرجو أن نستحقه ونتمنى أن يحوز العدد على أعجابك.

■ إلى صهيب نبابته، بهاء حمدان، سامر الصيفي، يوسف محمد، عبير سعيد، شهيد المرسم، نعتذر عن نشر مشاركتكم لغزارة المشاركات على أن نقوم بنشرها في العدد الاقادم.

■ إلى حسن مصطفى قصتك جميلة جداً، لكنه طويلة جداً جداً، ونعتذر عن نشرها.





تبقى الكتابة هما و رسالة

.. يؤخذ عليّ في كثير مما أكتب.. حدّتي، وحزني، ووقوفي على الأطلال

.. تعرضت كلماتي كثيرا للمساءلة والمصادرة

.. أتساءل

هل ما أكتب غامض إلى هذا الحد..!؟

خطير إلى هذه الدرجة..!؟

وطفقت أعرض ما أكتب على الآخرين.. وفي كل مرة يحدّق بي أو تحدق بي..وابتسامة ملء الشفاه.. ترتسم. ثم يقول أو تقول

.. جميل لكنك تقصد شيئا

!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! أقصد شيئًا

أتساءل.. ما هو ؟

أنا أكتب كلامًا عربيًا فصيحًا فلا بد أني أقصد شيئا

صرت أتعب –بكل ما تعنيه الكلمة– حينما أكتب شيئًا، وكل ما رأيت قلمًا قد كتب كلاما مفيدًا، أبتهج به وأحزن.

أبتهج.. أن كلماته، أو كلماتها، قد رأت النور وصافح ضياؤها أكثر من عين

وأحزن لأني أتعسر ولادة الفكرة والكلمة، التي أحسها صادقة، وحينما تولد، أتعامل معها كما تعاملت أم موسى مع فلذة كبدها. أضعها في (تابوت)، ولا أستطيع أن أدعها، فيصبح فؤادي، كما فؤاد أم موسى، فارغا.

سأكتب... لكني سأقرأه على من أحب..سأقرأه على عيون تلتمع، لكل حرف ينبض بين السطور. تلتمع ولا تتساءل عن ماذا أقصد، لأنها تحس بنبضي، قبل نبض الحرف الذي تخطه يميني. عيون لا تصفني بالتطرف، أو عدم الحكمة، أو عدم تقدير الظروف: كتب أحدهم فاستشهد ببيت من الشعر، للشاعر الكبير محمد إقبال، يقول فيه قيثارتي ملئت بأنّات الجوى... لابد للمكبوت من فيضان فتم استدعاؤه، ووجهت إليه تهمة التحريض، والدعوة للتمرد، كما تم تفتيش بيته تفتيشًا دقيقًا، للبحث عن قيثارته، وتفريغها من كل (أنّات الجوى)، وصدر أمر بتحطيمها، إذا اقتضت (المصلحة العامة). إضافة إلى ذلك، تم تحويله إلى (محقق) مختص، لمعرفة مستوى، ونوعية الكبت الذي لديه !! ما أصعب أن تصل الأمور إلى حد محاكمة النوايا.

قيثارتي ملئت بأنّات الجوى.. (ماذا تقصد؟).

أنا لا أقصد شيئا.. قيثارتي ملئت بأنّات الجوى وليس من حق أحد أن أن يطالبني بتحديد نوع ! أنّات الجوى التي تمتلئ بها قيثارتي.

تظل الكتابة همًا يؤرق كل أصحاب الرسالات... وسيبقى الحرف وستبقى الكلمة. وسيفنى الجميع، وكل من عليها. فما أروع أن تخلق فكرة..أن تحمل همًا وما أجمل أن تنشر تلك الفكرة، لكن الأجمل، أن تجد من تقتسم معه ذلك الهمّ. سيظل الحرف، وستظل الكلمة، أسمى شيء، لكن، أسمى ذلك الأسمى، أن تحتضن تلك الكلمة– دون تردد – عين تشاركك نفس الهمّ

البوح الأخير...

تبقى الكتابة همًا شائكًا... إذاكنت مهمومًا.. ماذا تكتب ؟ وإذا كنت محزونا... ماذا تكتب ؟. لمن تكتب إذا كنت مسرورًا... لأنك ببساطة، لن تكون

كيف نبث أوجاعنا... ولمن نبثها..؟ للأعمدة التي تظل طول الليل منتصبة، تحدق في الظلمة، بأنوارها الخابية..؟

لمن نبثها..! إذا لم يكن هناك أحد يسمعنا، فضلا عن أن ينظر إلينا ..!

للفراغ الذي يتوسع على حساب همومنا الممتدة بلا نهاية..؟

للقلق الذي يتضخم في أنفسنا، التي تبحث في سراديب الأسئلة ؟

لمن يجب أن نصغي.. للقلب أم للعقل..؟ ما الفرق بينهما..؟

من الذي سيقودنا للسكينة والطمانينة منهما..؟

إذا كان القلب موجوعا، كيف يهتدي العقل..؟ إذا كان العقل مشتتًا، كيف يرتاح القلب ؟

... مأساتنا أننا نعيش المثالي بكل طوباويته

.. وفي المساء حينما يغفو كل شيء، بما في ذلك حلمنا المثالي، يبقى شيء واحد فقط.. مستيقظًا

... واقعنا الموحش

... أترى التناقض ؟؟ الذي نريده أن يغفو هو الذي يبقى مستيقظًا

... والذي نريد أن نعيشه يبقى حلمًا.

هدى البدوي/بتصرف

قصص فيها عبر

كان الفضل بن عياض قاطع طريق تخاف سطوته وتحذر، وكان سارقًا مشهورًا فبينما هو يتسلق أحد الجدران ليسرق منزلاً، وبينما كانت إحدى رجليه في البيت والأخرى خارجه وهو لا زال على الجدار، سمع صوتًا شعر بأنفاسه تلامس وجهه يقول الآية الكريمة: " ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق " فاحمّرَ وجهه ونزل عرقه وصرخ بلى يا رب، ومن لحظتها استعدّ وتجهّز لزيارة بيت الله الحرام ليعتمر ويحجّ.

وبينما هو في الطريق، هبت رياح قوية ألجأته إلى كهف ليتوارى فيه، وبينما هو داخل سمع شخصين يتحاوران، يقول أحدهما للآخر: انتظر حتى تخف الريح ويخف قيظ الشمس، ثم إن هذا هو الوقت الذي ينهب فيه الفضل القوافل والمسافرين. عندها دخل عليهم الفضل وأعلمهم بنفسه وأنه الفضل وأنه قد تاب، وهو ذاهب إلى زيارة بيت الله الحرام، وأنه سوف يرافقهما في الطريق ويحميهما، طبعًا لم يكن باليد حيلة، فرضيا وسافروا معًا إلى بيت الله الحرام.

وهناك مكث الفضل عشر سنين حفظ فيها كتاب الله عز وجل، وما شاء الله له أن يحفظ من الأحاديث، وصار عالمًا حجازيًا فقيها يسافر الناس إليه من كل مكان ليسألوه، ويثقون بما يفتيهم فيه.هذه هي قصة عابد الحرمين الفضل بن عياض

■ *أعدّها*... عمر عبدالكريم



مشاركة كريكاتورية

إلى قلمي

ها قد رجعت إليك في سفري الطويل
لا يا صديقي ... لا تشح عني بوجهك
واحتضني يا أصيل

إني جفوتك مرغماً...

أو هل ستحتاج الدليل ؟!
وأنا الذي ما كنت يوماً ...
أبتغي سبل الرحيل
وأنا الذي كنت الوفي...
وكنت روحك...
والخليل
أولست تذكر
ما قضينا
من ليال خاليات
كنّا نطرز بالحروف همومنا..
والأمنيات
كنا نحاكي أسطر الصفحات...
نهمس في سكون الليل...
أحلى الذكريات
كان المداد دمي...
وكنت له وعاء...
والقوافي شاهدات
أوهل ستنسى... من إذاً...
يصغي إلى صوت السكات؟
أوهل ستنسى ... من إذاً...
يطفي جراحي النازفات
من ذا سيصرخ إن لسان الحق
أخرسه الطغاة

محمد اللحام

لماذا يا سيادة الدكتور (؟؟)

في قسم الصناعي.. أحد الدكاترة وفي بداية الفصل الدراسي أعطى الطلاب الخطة الدراسية للمادة واعتمد الطبعة الثانية من كتاب المادة. وبعد أن قام بعض الطلاب بشراء الكتاب، وقام بعضهم الآخر بتصويره جاء الدكتور في محاضرة تالية وطلب من الطلبة أن يشتروا الطبعة الثالثة من الكتاب، علماً بأن الطبعة غير موجودة في الـ (Bookshop) وإنما قام بإعطائهم اسم مكتبة خارج الجامعة. وعندما احتج الطلبة على ذلك وأنهم قاموا بشراء الطبعة الثانية غضب الكتور وقال لهم (شو يعني اشتريتوا الكتاب ما في ايشي غالي على العلم) وأخرج كتابه الطبعة الثانية وقال (هاي اكتابي من يؤخذه هدية مافي ايشي غالي على العلم). وفي المحاضرة التالية وعندما لم يشترِ الطلبة الكتاب قال لهم: (لقد اتصل بي صاحب المكتبة وأخبرني أن الكتب لم تباع الا تحبون أن تبيضوا وجه دكتوركم اشتروا الكتاب)، وما كان من الطلبة الا أن اشتروا الكتاب حتى ما يزعل الدكتور بعدين أبصر شو بسوي في علامتهم. وإذا علمنا أن سعر الكتاب ١٨ دينار وبحسبة بسيطة يكون كتاب المادة قد كلّف ٣٦ دينار بينما المادة ساعتين يعني تكلفة الكتاب أكثر من سعر المادة

وهنا نقول للدكتور الكريم:صحيح أنه لا يوجد شيء يغلى على العلم ولكن إذا كان الله قد رزقك من أوسع أبوابه فإن هناك من قدر الله عليه رزقه وأنت تعرف أن معظم الشعب الأردني يعيش تحت خط الفقر.ثم انّك تعلم قبل غيرك يا سيادة الدكتور أن الإختلاف في هذه الكتب من طبعة لأخرى لا يتعدى جلدة الكتاب وبعض الرسومات وترتيب بعض الأسئلة بينما يبقى محتوى الكتاب كما هو ثم أن الأصل أن لا يعيّن كتاب للمادة وانما تطرح مجموعة من المراجع للطالب أن يعود لأي منها.
ثم هل كنت تنتظر يا سيادة الدكتور عندما عرضت كتابك على الطلبة أن يمد أحدهم يده ومهما بلغت به الحاجة والفاقة لكي يأخذ الكتاب هل تعتقد أن الناس بلا كرامة أو مشاعر.

طالب غلبان

" عذراً سيادة الدكتور ولكن الرواية وصلت الينا من أكثر من عشرة طلاب بنفس الوقائع والكلمات المدونة ورأينا أن من واجبنا كعاملين على هذه المجلة، وكأمناء على نقل الحس الهندسي بجميع أحواله... بهدوئه وانفعاله... بطيشه واتّزانه... بتدفقه وانسيابه... بنقده وثنائه أن ننقل روايتهم بل مأساتهم كما وردت الينا. "

قمة المأساة

في ظاهرة لم يسبق لها مثيل. لبست عمان أجمل حلة لها وتزينت بأبهى ما لديها. وتعطرت بالورد والياسمين. واستعدت للإستقبال الحاشد. استقبال الكبار. استقبال أولي الأمر.

الشعوب ثلاثة أصناف: أحدها مصاب بخيبة أمل ولا يتوقع حدوث شيء، وآخر ينتظر بفارغ الصبر. وأخيراً لا يعرف ماذا يجري وما الذي يحاك.

"ياه... اتفق على عقد مؤتمر للقمة العربية وسيتم تنفيذ هذا الاتفاق. ستتحسن الأوضاع. وسنتحد. هذا ما كنا نبحث عنه طيلة العقد الماضي. ستزول الخلافات."

ياه... وألف ياه... أتعجب وأستغرب. بل و أستنكر ما يدور (هذا ما تعلمناه) من اتفاق. منذ متى يتم الإتفاق أو يجمع المسؤولون على اتفاق يرضي الله عز وجل. هل طموحاتنا تقف عند عقد مؤتمر دوري. أهذا ما نصبوا إليه؟ نحن أمة الإسلام أمة الفكر والعقيدة والعمل. أهذا ما نريده ؟.

في مجتمعنا الحاضر عندما يجد شخص شيئاً مفقوداً ويسلمه يقال هذا الأمين وهذا البطل وينشر اسمه في الصحف لقد عثر على دينار مفقود لأحدهم وسلمه دون أن يتصرف فيه. أليس الأصل فينا الأمانة والوضع الطبيعي هو تسليم ذاك ؟ أي لا بطولة في عمل الواجب.

نعود لموضوعنا أين هي البطولة في التبرع (أو الإقراض) لأهلنا المنكوبين في فلسطين ونحن ننظر إلى أجسادهم تتهاوى في الدفاع عن أقصانا -أقصد أقصاهم- وحتى إن خرجنا لنصرتهم -نسأل الله ذلك- فهذا واجب علينا وليس بطولة منا ونحن حتى هذه اللحظة لم نقم بالواجب.

الآن. وبعد انتهاء مؤتمر اللقمة -اللام هنا أصلية- أي لقمة المهديء أو المخدر للشعوب العربية والإسلامية. شارون يقصف رام الله و نابلس و.... ليرى هل من متصد بعد القمم.

هل ننتظر القمة القادمة بفارغ الصبر أم بفارغ العقل ؟!



في ضوء شمعة

انقطع التيار الكهربائي في ذلك اليوم الشاق لامتحان بالغ الصعوبة، وأنا لم أكمل مراجعة دروسي بعد، فكان لا بدّ من إشعال شمعة للدراسة في ضوئها الضئيل، رغم أني معتادة على ضوء المصباح القوي.

حزمت امري، وأشعلت الشمعة، لكنّي بدلاً من أن أدرس.. بهرني لهبها الجميل، الذي يكوّن للأشياء ظلالاً متراقصة على الجدران.

ورأيت الشمعة تذوب وأنا أحملق بها، وحينها سرحت في خيالاتي إلى ذكرى قديمة عزيزة، وذلك حين قدمت جدتي الحبيبة من دمشق لزيارتنا ذات يوم، وانقطع التيار، فأشعلنا الشّموع وأخذت جدتي تعلّمنا كيف نكوّن ظلالاً على الجدار بحركات أيدينا، لتكون مشابهة للأرنب وهو يحرّك أذنيه، والحصان وهو يفتح فاه ويغلقه، فكانت تسلية جميلة ومتعة طفولية بريئة.

عند ذلك الحدّ من التفكير والتحليق في الخيال، انطفأت الشمعة وعمّ الحجرة ظلام مطبق، ولم أعد أرى شيئًا، عندها تذكّرت الأم وهي تضحي بعمرها من أجل أولادها، وهي تذوي كما تذوي الشمعة وفي النهاية لا تجد إلاّ عقوقا منهم، فهلاّ شكرنا هذه الأم المضحية واعترفنا بفضلها؟

فنحن لا نحسّ بالنعمة إلاّ بعد فقدانها، فالأبناء العاقون لا يحترمون أمهاتهم ولا يشعرون بفضلهن إلا عندما يفارقن الحياة، تمامًا كما نحسّ بفضل الشمعة عندما تنطفئ.

قمت وأحضرت علبة الكبريت لأشعل الشمعة من جديد، وعندما اقترب لهب العود من يدي شعرت بلسعة مؤلمة، فأبعدت يدي بسرعة، يا الله كم هو الحرق مؤلم، إن كنت لا أحتمل لهب شمعة فكيف يحتمل العاق لوالديه نار جهنم؟

يا رب، سأكون منذ اليوم بارّة بأمّي، لترضى عني وتدخلني جنتك وتبعدني عن النار...

وصدق الرسول العظيم إذ قال: "الجنة تحت أقدام الأمهات".

هبة الله استيتيه



آخر المشوار

عن ماذا اكتب... أأكتب عن كليتي... أم عن كتلتي، فكلاهما أحب وأهوى... فلولا أن لكل بداية نهاية، لتمنيت أن هذه البداية أضاعت نهايتها، وهذا الطريق ماله من آخر ... وهذا البحر ماله من بر، ولكنها الحياة... بكل تناقضاتها تقسو، وتبتسم، تجمع وتفرق، تعطي وتأخذ، ماضيه في سبيلها بكل قسوتها، وحنوّها...

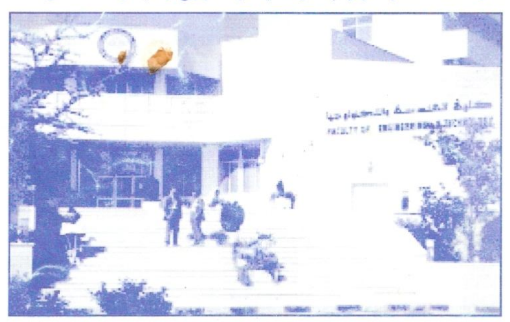
أخطو الآن بخطوات وئيدة نحو التخرج، واسترجع لحظات النزاع الأخير الذي ما كنت اظنه أنه سيأتي يوماً، ولكنه أتى، فلا بد أن اخطو هذه الخطوات ... اخطو ... وكل يوم يمضي يزيد سكرات الانفصال عسراً، ولحظات النزاع قرباً.

فللكلية حكايات وحكايات نسجتها سنونها الخمس، مع درجها الطويل الذي يكاد لا ينتهي، دخلناها فتياناً أغراراً، لا نلوي على شيء، لم تعركنا الحياة، ولم تصقلنا التجارب، وها نحن نتخرج منها وقد عركتنا أيامها ومرست طباعنا حلكة لياليها.

فممرها الطويل يعرف قصصنا، التي لا تنتهي، إلا بانتهائه فقط، ويعرف سر كل اثنين مشيا فيه، ليكون ثالث النجوى، وجدرانها الصامتة هي الشاهد الوحيد على ذكريات أجيال وأجيال مرت وستمر. فلكم اشفق على هذه الجدران كم حملت من أسرار وأخبار. ولست أنسى مجمع الأحبة، جمعية الهندسة، التي كانت لنا ملتقى ونادياً ومهوى أفئدة تحابت في الله، تعلوا النقاشات فيها تارة، وتنخفض تارة أخرى، وشهدت ساحتها أقسى اللحظات ايلاماً وأشدها فرحاً على قلوبنا فالكثير عرف سر هذا المذاق.

وتمضي السنوات الخمس، ويبزغ فجر جديد، أنار سماءها وأضاء صباحها بعد أن أفلت شموسٌ وكواكب، هو صباح الخير يا هندسة، التي أصبحت نبض الكلية، يعلو حيناً وينخفض حيناً، أتذكرها واتذكر الحرس، ومن أراد لها أن تأفل ولكنها بقيت تحمل تلك الهمم الشامخة والنفوس الكبيرة، التي تعبت في مرادها الأجسام، اتذكرها واتذكر صاحبها صاحب الظل الأصفر، نعم سأظل اتذكرها.

وإلى أحبتي أقول، إلى من تركت خلفي، هذه الكتلة، كتلتكم أمانه في أعناكم، فهي روح سرت وتسري في الكلية منذ نشأتها، كان عقدها منظوماً وارتبط أولها بآخرها، روح وثّابة وقّادة للحق، روح حية، تعانقها الإيجابية التي لا تعرف الفتور والملل، مهما عصفت بها العواصف تخرج عالية شامخة الرأس، فصوتها باق وأعمار الطغاة قصار، أحببت هذه الدعوة فعشقتها وأصبحت وقفاً لها تعيش بظلها ولأجلها فحافظوا عليها واجعلوا هذه الروح تسري أكثر فأكثر.



إلى أحبتي وإلى من أحببت في الله، إلى من التقت أرواحنا في عالم لا تعرفه، عالم عجيب يكون النقاء والمودة نواميس له، لا كره، ولا تباغض، لا حقد ولا تحاسد، لا وجود في قاموسه إلا للحب ولا شيء سوى الحب في الله، ناصح رقراق، لا يعكره أي شيء.

قد نفترق وهذه حال الدنيا، ولكن أنّا يكون الفراق، لأرواح التقت في ذلك العالم العجيب الذي لا نعرفه فينا.

شباب مثل عمر الورد عاشوا
حياة الطهر والخلق الرزينا
شباب يمموا شطر المعالي
بآفاق الجنان محلقينا
وصوت يغمر الآفاق حولي
إذا نطق الجميع مكبرينا
فيا صحبي أعاهدكم بأني
لحسن صنيعكم أبقى مدينا
وأوصيكم بتقوى الله دوماً
فتقوى الله نهج المؤمنينا
وأن تبقوا على الأيام أسداً
بحملكم الأمانة دائنينا
وعهداً إنني ما عشت أحيا
لدين الله جنديا أمينا
وما تصبوا إليه النفس منكم
لزلاتي تكونوا صافحينا
فيها أهلي وأهل الدين أهلي
وداعاً حائراً أسفاً حزينا
عسى نلقى الأحبة ذات يوم
على عرفات بين الزائرينا
عسى أن نلتقي جنداً بجيش
لنرفع راية الإسلام دينا
ويا ربي ورب العرش إني
رضيت قضاءك المحتوم فينا
ويا من شئت تفريقي وصحبي
ألا اجمع شملنا في الخالدينا

أخوكم.. سليمان داوود